اتجاهات النخبة السعودية نحو تقييم الدور الإعلامي للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني

دراسة ميدانية

د. صفية بنت إبراهيم العبدالكريم*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على اتجاهات النخبة السعودية نحو تقييم الدور الإعلامي للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني وذلك من خلال تطبيق مقابلات مع عينة من النخبة السعودية من اساتذة الإعلام والتربية قوامها 50 مفردة وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

- أكدت نسبة 78% من النخبة أن الإعلام السعودي يقوم بدور فعال جداً في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني داخل المملكة العربية السعودية، كما ترى نسبة 14% انه يقوم بدور فعال الى حد ما بينما ترى نسبة 8% ان الإعلام السعودي لا يقوم بالدور المنوط به فيما يتعلق بقضايا التنمر الإلكتروني.
- أكدت النخبة السعودية أن المملكة العربية السعودية اهتمت بتوفير جميع السبل لتوفير بيئة آمنة على الانترنت من خلال سن القوانين الصارمة لترهيب المتنمرين في الترتيب الأول، ثم القيام" بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بالتعاون مع بعض الجهات الخاصة ودعم المبادرات التي تقوم بها الهيئات المتخصصة مثل برنامج الأمان الأسرى الوطني"، وكذلك " الاستعانة بخبراء في مجالات التربية لعمل توعية مجتمعية في المدارس والجامعات والقيام بزيارات ميدانية وابرام الاتفاقيات الدولية بشأن ذلك" بوزن نسبي 51.1.
- أكدت العينة السعودية أن الإجراءات والاستراتيجيات التي تتخذها المملكة السعودية لمواجهة التنمر الإلكتروني كافية الى حد ما بنسبة 66% وكافية جدا بنسبة 22% بينما أقرت نسبة 12% انها غير كافية اطلاقاً.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الإلكتروني، التوعية الإعلامية، النخبة السعودية

The Saudi Elite Attitudes towards evaluating the media role in addressing cyberbullying crimes - a field study

The Summary

The study aimed to identify the attitudes of the Saudi elite towards evaluating the media role in addressing cyber-bullying crimes, through the application of interviews with a sample of the Saudi elite of media and education professors in the country, consisting of 50 individuals. The study reached a number of results, the most important of which are:

* الأستاذ المساعد ووكيلة قسم الإعلام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة الملك سعود

- 78 % of the elite confirmed that the Saudi media plays a very effective role in raising awareness of the dangers of cyberbullying within the Kingdom of Saudi Arabia, and 14% believe that it plays an effective role to some extent, while 8% believe that the Saudi media does not play the role assigned to it. Related to cyberbullying issues.
- The Saudi elite confirmed that the Kingdom of Saudi Arabia was interested in providing all means to provide a safe environment on the Internet by enacting strict laws to intimidate bullies in the first place, and then conducting "awareness campaigns" through the media in cooperation with some private parties and supporting initiatives undertaken by specialized bodies such as The National Prisoner's Safety Program", as well as "the use of experts in the fields of education to create community awareness in schools and universities, conduct field visits and conclude international agreements on this," with a relative weight of 51.1.
- The Saudi sample confirmed that the measures and strategies taken by the Kingdom of Saudi Arabia to confront cyberbullying are sufficient to some extent by 66% and very sufficient by 22%, while 12 % admitted that they are not sufficient at all

Keywords: cyberbullying, cyberbullying, media awareness, the Saudi elite

مقدمة:

لقد أسهمت التقنيات الحديثة في أحداث تغيرات كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، مما أدى إلى تطورها وظهور العديد من التحولات الجذرية في مجتمعاتنا؛ بسبب استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في شتى مجالات الحياة، وعلى الرغم من كثرة الإيجابيات التي التحقت بالتقنية الحديثة، إلا أن هناك من يستخدمها لغرض الإساءة أو بشكل سلبي؛ مما يؤثر على حياة الفرد نفسه أو مجتمعه.

ومع تطور عصر التكنولوجيا ظهرت أنماط جديدة من سلوك التنمر فاصبح ما يطلق عليه **التنمر الإلكتروني** الذي يعد أحدث صور التنمر المعتمدة على الوسائل التكنولوجية وعلى الرغم من وضع تشريعات وحملات توعوية من أجل مكافحة التنمر الإلكتروني إلا أنه في انتشار واسع، ومع اتساع استخدام الانترنت في مختلف المجالات ودخول جميع فئات المجتمع إلى قائمة المستخدمين، بدأ التنمر الإلكتروني بالظهور حيث تطور مع الوقت وتعددت صوره وأشكاله التي تتمثل في إرسال عبارات سخرية، والتهديد والابتزاز، والسب والشتم بكلمات وعبارات خادشه للحياء، والتصوير بقصد الابتزاز أو السخرية، ونشر صور ومعلومات بصورة غير مقبولة.

ويُعدّ التنمّر الإلكتروني من التحديات التي ظهرت وأثّرت على المجتمع خاصةً بعد تطور العصر الرقمي، ويعرف بأنه إيقاع الأذى على الآخرين عمدا عن طريق العالم الافتراضي، سواء المسموع أو المرئي أو المقروء، ويمكن أن يظهر التنمر الإلكتروني في صورتين: التنمر المباشر، ويكون عن طريق الإنترنت أو الهواتف الشخصية كإرسال فيروسات أو التهديدات عبر الهاتف، أما التنمر غير المباشر؛ كالإساءة عبر التعليقات وبرامج الدردشة وغيرها.

والتنمر ليس ظاهرة جديدة ولكن مؤخرًا بدأنا نشهد تحركات وحملات في معظم الدول للحد منها ولا سيما بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تفاقم هذه المشكلة بشكل كبير، ومن الجيد أن نرى بأن هناك تحرك حكومي رسمي للقضاء على ظاهرة التنمر وتطبيق عقوبات رادعة نظرًا للأضرار الجسدية والنفسية على الشخص المتعرض للتنمر.

ونظراً لتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة؛ وظهور الجرائم الإلكترونية الناتجة عن استخدامها، برز دور الإعلام للتصدي لهذه الاشكال الضارة والتوعية من خطورتها على صحة الفرد وسلامة وأمن المجتمع، اذ يقع على الإعلام دور التوعية من المشكلات المجتمعية التي قد تؤثر على المجتمع وتطوره وبذلك أصبح تنمية الوعي بالأمن الإلكتروني ضرورة لحماية المراهقين من المخاطر الإلكترونية.

وللإعلام ووسائله دور كبير في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة وتنفيره من السلوكيات الخاطئة، ومثال على ذلك «الحملات التوعوية» التي تقوم بها وسائل الإعلام تحت إشراف الهيئات الحكومية وغير الحكومية وهذه الحملات توعي المجتمع لضمان بقاء أفراده في صحة وعافية، كما يكون للإعلام دور كبير في التحذير من الجرائم الأخلاقية التي تستهدف أمن المجتمعات وأخلاقهم ببيان خطورتها وسلبياتها، وكذلك بيان العقوبة المترتبة على فعلها.

وفي ضوء حرص المملكة العربية السعودية على تحقيق الأمن والسلامة والمحافظة على خصوصية الأفراد، سنت المملكة العربية السعودية العديد من القوانين والتشريعات والنظم بشأن مكافحة جرائم تقنية المعلومات، حيث أعلنت النيابة العامة في المملكة العربية السعودية عن عقوبات التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل والانترنت بشكل عام بالسجن لمدة تصل إلى سنة أو غرامة تصل إلى نصف مليون ريال أو كلتا العقوبتين معًا حسب نظام الجرائم المعلوماتية، وقد جاءت هذه الخطوة للتأكيد على خطورة التنمر وما يمكن أن يتركه من آثار نفسية سيئة على الناس ولا سيما الأطفال والمراهقين، كما عملت المملكة على دعم مبادرات عدة عبر وسائل الإعلام المختلفة وبالتعاون مع الهيئات المجتمعية للتوعية من أخطار التنمر الإلكتروني ومنها مبادرة "كن صديقي ضد التنمر "، مبادرة "بالمحبة نواجه التنمر"، برنامج لا للتنمر " ضمن برنامج الأمان الأسري الوطني، مبادرة "علّم واستريح" برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، مبادرة العطاء الرقمي وغيرها.

ونتيجة لأهمية الموضوع سوف تركز الدراسة الحالية لدراسة رؤية النخبة السعودية للدور الذى تلعبه المملكة العربية السعودية من خلال الأنظمة القانونية والجهود المجتمعية من خلال مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية للحد من جرائم التنمر الإلكتروني ورؤيتهم لواقع وخطورة التنمر الإلكتروني على الشباب والأطفال ومقترحاتهم للحد من مثل هذه الجرائم اللاأخلاقية.

الدراسات السابقة:

المحور الاول: الدراسات التي تناولت التنمر الإلكتروني ودور وسائل الإعلام في الحد منه:

تناول عدد كبير من الدراسات التنمر الإلكتروني ومدى انتشاره بين الأطفال والشباب كما استهدفت التعرف على فاعلية وسائل الإعلام لدعم التوعية من أضرار هذه الممارسات ومن بينها ما هدفت اليه **دراسة Al-Tavash, Y. (2022[1])** لبيان فعالية القنوات الفضائية في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني والسبل التي يقوم بها التليفزيون من أجل تقليل حالات التنمر الإلكتروني، بالاعتماد على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الأطفال والمراهقين في سلطنة عمان قوامها 320 مفردة بحثية ومن خلال الاستقصاء أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ القنوات الفضائية تقوم بدور فعال في نشر الأخلاق والمثل العليا التي يجب ان يتحلى بها المراهقين والأطفال في سلطنة عمان ومن أهمها عدم ايذاء الأخرين لفظيا أو سلوكيا، كما بينت نتائج الدراسة اعتماد التليفزيون على تقديم بعض القصص الدرامية التي تقوم بمناقشة قضية التنمر الإلكتروني المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي واثارها المدمرة على سلوك ومعنويات الضحية التي تتعرض لمثل تلك الحالات من التنمر، كما بينت الدراسة أنه من خلال سرد بعض الحوادث التي تعرض لها بعض الشخصيات في المجتمع نتيجة تعرضهم للتنمر الإلكتروني أثر بشكل كبير علي سلوك الأطفال الذين يرون أنّ ممارسة سلوك التنمر من الأخلاقيات السيئة التي ينبذها المجتمع بشكل كلي.

كما تناولت دراسة Tetteh, A. (2022)[2] دور الإعلام في تكوين اتجاهات الطلاب نحو ممارسة التنمر الإلكتروني فيما بينهم-دراسة حالة على مجموعة من الطلاب في غانا واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عشوائية من الطلاب في غانا قوامها 1034 ومن خلال الاستقصاء أشارت نتائج الدراسة أنّ الإعلام يعتبر من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور محل الدراسة في التعرف على التنمر الإلكتروني خاصة فيما يتعلق بمخاطر وأسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات، وأن من أهم أسباب التنمر الإلكتروني الاستخدام المتكرر والسلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، وأن التنمر الإلكتروني يرتبط بشكل رئيس بتدني أخلاق المتنمر الذي يقوم باستغلال نقاط ضعف الضحية والعمل على نشرها على المنصات الرقمية مما يؤثر سلباً على الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر الرقمي، كما بينت نتائج الدراسة أن التليفزيون يقوم بتقديم نماذج من السلوكيات والأخلاقيات التي ينبغي التحلي بها ومن بينها عدم ايذاء الأخرين بأي شكل من الأشكال نظرا

للأضرار التي يمكن أن يلحقها بالضحية، بالإضافة إلى أنّ مثل تلك السلوكيات لا يقبلها المجتمع.

وقد سعت دراسة Álvaro Moro, Marta Ruiz-Narezo and Janire Fonseca (2022)[3] لرصد وتحليل العلاقة بين الاستخدام المسئ لشبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة في السلوك المعادي للمجتمع وانتشار سلوكيات التنمر، حيث افترضت الدراسة أن مستويات العنف الموجودة عبر شبكة الإنترنت تعزز السلوك العدواني والعنيف في العالم الحقيقي، باستخدام أداة الاستبيان وبالتطبيق على 2549 مشاركًا، أوضحت نتائج الدراسة أن متوسط درجات السلوك المعادي للمجتمع والتنمر يزداد مع زيادة تكرار استخدام ألعاب الفيديو والألعاب عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والهواتف المحمولة في كثير من المتغيرات التي تم تحليلها، وأوضحت الدراسة ضرورة اتجاه المدارس نحو العمل على إعداد مواد لمنع التنمر وخلق بيئات تعليمية متناغمة يتم التخطيط لها وتنسيقها وتنفيذها وتقييمها، وتدريب وإرشاد المعلمين بشأن التعامل مع التنمر والتسلط عبر الإنترنت.

وقد استهدفت دراسة أحمد متولى عمار (2021)[4] رصد مستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لدى الشباب، بعد تعرضهم لليوتيوب، ومعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن التعرض لتلك الفيديوهات، بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي، على عينة عمدية مكونة من (300) مبحوث من المراهقين واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان واشارت الدراسة الى ارتفاع معدل تعرض المبحوثين عينة الدراسة لفيديوهات الأمن الإلكتروني، باليوتيوب وجاءت حماية الحسابات الشخصية في مقدمة الفيديوهات التي يفضلها المبحوثين، وأكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات الأمن الإلكتروني باليوتيوب، ومستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لديهم، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع التماس المبحوثين للمعلومات من خلال فيديوهات يوتيوب ومستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لديهم، وأكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات الأمن الإلكتروني باليوتيوب، وتأثيراتها المختلفة عليهم.

بينما سعت دراسة نهلة السيد الجندي (2021)[5] إلى معرفة اسباب التنمر الإلكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحوه وكذلك الأساليب الحديثة التي يستخدمها المراهقون والتي يعتمدون فيها على التكنولوجيا الحديثة وكيفية استخدامها في نشر التنمر الإلكتروني، من خلال تطبيق استبيان على ٤٢٠ مراهق وقد اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وتوصلت الدراسة الى انتشار التنمر الإلكتروني بين المراهقين حيث بلغت نسبة من تعرضوا للتنمر الإلكتروني 84.3%، كذلك توصلت الى ارتفاع نسبة الذكور والإناث في ممارسة التنمر الإلكتروني، ارتفاع معدلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين، فكانت دائما في المقدمة بنسبة 74.5%، وأحيانا بنسبة 25.5%، وتوجد علاقة

ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ومدى إدراكهم للتنمر الإلكتروني كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

وقد تقصت دراسة بسنت مراد (2021)[6] ظاهرة التنمر الإلكتروني بين المراهقين من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالمدارس، وطبقت منهج المسح على 279 مبحوثا إلى جانب المنهج الكيفي بإجراء مجموعات نقاش مركزة مع أولياء الأمور والمعلمين، وكشفت النتائج عن كثافة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وتعرضهم للتنمر الإلكتروني بأشكاله المختلفة، واتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين كثافة استخدامهم لتلك المواقع ومستوى تعرضهم للتنمر الإلكتروني، واتضح تأثير بعض المتغيرات الوسيطة على العلاقة مثل نوع المبحوث ونمط تعليمه ونوع المدرسة ومستوى الاتصال بين الآباء وأبنائهم وأنماط الوساطة الأبوية. فقد اتضح أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني مقارنة بالذكور، وطلاب المدارس الحكومية أكثر عرضة من طلاب المدارس الدولية والخاصة، وأشارت نتائج التحليل الكيفي إلى التغيرات النفسية والسلوكية التي تتضح على المراهقين عند تعرضهم للتنمر بأشكاله المختلفة.

في حين هدفت دراسة أحمد رفاعي (2021)[7] إلى التعرف على استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني، وقد استخدمت منهج المسح، كما اعتمدت الدراسة على (أداة الاستبيان- مقياس إدراك أضرار التنمر الإلكتروني) طبقت على عينة عمدية قوامها (٢٠٠ مفردة) وأوضحت النتائج أن نسبة 51.5% من أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، وأن نسبة 62.5% من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك، وأن نسبة 68% من أفراد العينة لم يرسلوا ولم يشاركوا بأي شيء سلبي يندمون عليه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحصول التشهير بالآخرين والسخرية منهم على الترتيب الأول في أضرار التنمر الإلكتروني التي تراها (عينة الدراسة)، وأن أهم الأسباب التي يرى أفراد العينة أنها تؤدي للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحات للتشهير والفضائح كمنصات للتنمر الإلكتروني في الترتيب الأول بمتوسط 2.66، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني.

وتناولت ميرنا أحمد (2021)[8] دراسة ميدانية حول التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ودور الجنس والمدة التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، في ارتفاع أو انخفاض سلوك التنمر، باستخدام مقياس سلوك التنمر للدكتورة أمينة الشناوي، وبلغ حجم العينة (90) مفردة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ونسب التنمر الإلكتروني، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها

الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي وازدياد نسبة التنمر عند مستوى الدلالة (0.05) وتمت الدراسة الإحصائية وفق اختبار ت (ستودينت).

ايضا هدفت دراسة انتصار السيد (2020)[9] إلى التعرف على مدى تعرض المراهقين للتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي، ورصد اتجاهات المراهقين نحو أنماط العنف الناتجة عن ذلك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج المسح، وتمثلت عينة الدراسة في (300) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وتمثلت أدوات البحث في أداة الاستبيان ومقياس أنماط العنف، **وتوصلت الدراسة إلى** أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في "نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي"، ثم "فرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي"، ثم "الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره"، ثم "استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالًا سيئاً ونشرها"، يليه " مشاركة مقطع فيديو غير لائق"، ثم "الدخول إلى الحساب الشخصي ونشر الأمور الخاصة عبر وسائل الإعلام الرقمي"، وأخيرًا "استقبال رسائل نصية غير لائقة من غرباء"، وأشارت النتائج إلى أن رد فعل المراهق عند تعرضه للتنمر الإلكتروني تمثل في: "التجاهل"، يليه "تغيير الحساب الشخصي"، ثم "حذف الرسائل التي تم استقبالها، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستويات تعرض المراهقين للإعلام الرقمي واتجاهاتهم نحو أنماط العنف الناتجة عن التنمر الإلكتروني عبر تلك الوسائل.

هدفت دراسة عبده قناوى أحمد (2020)[10] إلى التعرف على أنواع مضامين العنف التي يتعرض لها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر على الآخرين عبر الإنترنت، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح لرصد ما يقوم به الشباب الجامعي عند تعرضهم للعنف عبر اليوتيوب. اعتمدت الدراسة على عينة عمدية بلغ قوامها 237 من شباب جامعة جنوب الوادي، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة الاستبيان، حيث أظهرت النتائج أن الاعتداءات الجسدية واللفظية هي أكثر مشاهد العنف التي يتابعها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وهي التي تؤثر على مستوي التنمر على الآخرين عبر الإنترنت، كما أظهرت النتائج أن الفضول لمشاهدة العنف والفراغ هما أكثر دوافع التعرض للعنف عبر اليوتيوب.

كذلك هدفت دراسة وفاء محمد (2020)[11] إلى التعرف على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في بعض مدارس سوهاج بجمهورية مصر العربية، والتعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى التنمر، والآثار المترتبة عليه، واعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسة في جمع البيانات، بلغت عينة الدراسة 242 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى انتشار التنمر الإلكتروني في مدارس سوهاج وتمثل ذلك في ارتفاع نسبة عينة الدراسة، وتكرار التعرض للتنمر الإلكتروني. وتبين أن أسباب التنمر الإلكتروني ترجع إلى عدم مراقبة الآباء لجوال

أبنائهم ومعرفة ما يحمل فيه ثم الألعاب الإلكترونية العنيفة، يليها أفلام الكارتون العنيفة، العنف الأسرى والمجتمعي، الخلل التربوي في سيطرة الأسرة، كما تبين أن أشكال التنمر متعددة وهى علي الترتيب غرف الدردشة يليها من حيث الترتيب مشاهدة الفيديو، الاتصال الهاتفي، المراسلة الفورية، الصور، البريد الإلكتروني، انتحال الهوية، الاستبعاد أو النبذ السيبرانى وتتمثل مخاطر التنمر الإلكتروني من حيث الترتيب الإحساس بالتعب والإرهاق، عدم التركيز في المذاكرة، الشعور بالضيق، قلة النوم.

استهدفت دراسة سماح السيد (2020)[12] التعرف على المداخل التي يمكن من خلالها مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وتقديم عدة آليات مقترحة وإجراءات تنفيذية يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل والتغلب على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة. استعانت الدراسة بإجراءات المنهج الوصفي، نظرا لمناسبته لطبيعتها، مستخدمة الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من خبراء التربية ممثلة في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، للتعرف على أهم مداخل مواجهة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظرهم. حيث بلغت عينة الدراسة (139) عضو هيئة تدريس في تخصصات أصول التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وقد بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتفريغ والتحليل الإحصائي (119) استبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، تتمثل في (الأمن الرقمي – تنمية الوازع الديني – الدعم الأسري – تطبيق القوانين الرقمية – الأمن النفسي – الدعم الإعلامي – دعم الأقران) وقدمت الدراسة عدة توصيات وآليات إجرائية يمكن من خلال اتباعها تفعيل تلك المداخل لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة.

كذلك **سعت دراسة راللا منصور (2020)**[13] إلى التعرف على تعرض الشباب الجامعي للصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظاهرة التنمر الإلكتروني. اعتمدت الدراسة على منهج المسح. وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، وتم تطبيقها على عينة قوامها (400) مفردة من جامعة عين شمس، وجامعة الأزهر، والجامعة البريطانية. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة وفقاً للاختلاف في وجهات النظر لكل من الذكور والإناث من ناحية المستوى الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمحور الديني والمحور السياسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة للتأثيرات المعرفية والسلوكية وفقاً لاختلاف الفرد والمجتمع لكل من الذكور والإناث.

وركزت دراسة حفيظة سليمان (2020)[14] على توضيح عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني بالنسبة للضحايا وكذلك المتنمرين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل الدراسات العربية والأجنبية المنشورة حول التنمر الإلكتروني في أربع قواعد بيانات هي

PubMedوPsycINFO، ودار المنظومة، والمنهل بالإضافة إلى محرك البحث Google Scholarوتحديدا الدراسات الحديثة التي نُشرت خلال السنوات الأربع الماضية. وقد أوضح البحث في قواعد البيانات عن التوصل إلى (107) دراسة وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدلات انتشار التنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين عالميا. كما بينت النتائج أن أهم عوامل التنبؤ بضحايا التنمر الإلكتروني هي: العمر، والجنس، والبلد، وحجم الشبكة الاجتماعية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، بينما شملت عوامل التنبؤ بالتنمرين الإلكترونين: الافراط في استخدام الإنترنت، ونقص التعاطف، والغضب، والنرجسية، والتنشئة الوالدية السلطوية أو المتساهلة. بالإضافة إلى ذلك، بينت النتائج أن أهم مخاطر التنمر الإلكتروني هي محاولات الانتحار المتكررة من قبل الضحايا. وقد أوصت الدراسة بوجود حاجة ماسة إلى دراسات طولية متعددة المتغيرات لتحديد عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني، والتي يمكن الاسترشاد بها في تصميم برامج وقائية.

وتناولت دراسة اليونسف (2019)[15] وضع حقوق الأطفال في مقدمة الجهود الرقمية، وإلى اتخاذ إجراءات متناسقة عالميا لمنع التنمر والتحرش الإلكتروني، واعتمدت هذه الدراسة على الاستطلاع؛ حيث شمل أكثر من مليون مشاركة من أكثر من 160 بلدا، وقد أكدت نتائج الاستطلاع على المخاطر التي تشكلها ظواهر العنف والتنمر والتحرش الإلكتروني من خلال استطلاع آراء 70% من مستخدمي الإنترنت ممن تتراوح أعمارهم ما بين 15 -25 عاما، مؤكدة على دور الشباب وأولياء الأمور والمعلمين وصانعي القرار السياسي للحفاظ على السلامة في فضاء الإنترنت، وأشارت أيضا نتائج المنظمة إلى أن نسبة الأطفال والمراهقين المتأثرين بالتحرش عبر الإنترنت في البلدان ذات الدخل المرتفع من 5 -21% مع تزايد تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني أكثر من نظرائهم من الفتيان، واعتبرت اليونيسف بأن تأثيرات التسلط عبر الإنترنت لها تداعيات وأضرار كبيرة، وذلك لسرعة انتشارها إلى جمهور عريض، وأكدت الدراسة أن ظاهرتي التحرش والتنمر تتغذيان من بعضهما البعض، وتتناميان معا، مما قد يتسبب لضحايا سلسلة من السلوكيات السيئة، وقد يلجأ الضحايا إلى تعاطي المخدرات والكحول، والتهرب من المسار التعليمي، وإحساسهم بقلة الثقة بالنفس والاكتئاب التي قد تدفع الضحايا إلى الانتحار.

كذلك هدفت دراسة جيهان سعد (2019)[16] الى التعرف على مدى تعرض الفتيات للتحرش الإلكتروني كنوع من أنواع التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الأثار النفسية والاجتماعية التي يمكن أن يخلفها لدى عينة من المراهقات، وقد اعتمدت على منهج المسح، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة وتوصلت الدراسة الى تعرض المراهقات عينة الدراسة الى التحرش الإلكتروني بشكل فعلى بنسبة 30.3% من إجمالي العينة بينما أقرت 69.8% منهن انها لا تعلم إذا ما كانت تعرضت ام لا، وان 15.5% من عينة الدراسة ترى أنها تتأثر بمحتوى التحرش الإلكتروني دائماً، و40.8% يتأثرن أحياناً، بينما اقر

43.8% منهن انها لا تتأثر بمحتوى رسائل التحرش الإلكتروني، اقرت نسبة 50% من العينة أن تأثيرات التحرش الإلكتروني تكون اجتماعية، 30.5% نفسية، بينما ترى نسبة 18.5% منهن انها سلوكية، جاءت الرسائل ذات المحتوى غير المرغوب فيه على رأس اشكال التحرش الإلكتروني من وجهة نظر العينة بمتوسط حسابي قدرة 2.68، وفي المرتبة الثانية تأتى الفيديوهات والصور ذات الطابع الجنسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 2.57.

كذلك هدفت دراسة محمود عمر أحمد (2019)[17] إلى تعريف ماهية التنمر الإلكتروني، وتحليل النظريات الاجتماعية المفسرة له، وذلك سعياً نحو تعريف واقع التنمر الإلكتروني وآليات مواجهته بين طلاب الجامعة (دراسة حالة لجامعة الفيوم بجمهورية مصر العربية)، وقد اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة مستخدمًا أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي، وتوصل البحث إلى رصد بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر كثير من المعايير المتعارف عليها، وقد ظهرت العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد، وقد أوصى البحث بضرورة: تنمية ثقافة جامعية أكثر احتراماً للآخر وخاصة احترام الجنسين لبعضهم البعض، ومشاركة المجتمع الجامعي في وضع سياسة واضحة ضد العنف الإلكتروني، وتشجيع الطلاب للمشاركة في أنشطة طلابية تدعم الروابط الاجتماعية.

هدفت دراسة ريهام على نوير (2018)[18] إلى التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن الأسباب التي تدفع الشباب الجامعي لاستخدام هذه المواقع، بالإضافة للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو المخاطر الأمنية الناتجة عن التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني على عينة مثلت مجتمع الدراسة من شباب الجامعات، وقد أوضحت النتائج أنّ معظم عينة الدراسة ترى أن شبكات التواصل الاجتماعي مهمة وكذلك يعتقد معظم أفراد عينة الدراسة وجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي حيث أوضحت الدراسة اعتقاد غالبية المشاركين بوجود خطورة لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن القومي. حيث تبين أن 54% من عينة الدراسة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي خطيرة إلى حد كبير على الأمن القومي، وهذه المخاطر تتعلق بنشر الفكر الإرهابي، وإشاعة الفوضى ونشر ثقافة إسقاط الأنظمة، ونشر الشائعات والحرب النفسية ضد المجتمع.

المحور الثاني: واقع مشكلة التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية واستخدام الإعلام للتصدي له:

ركزت عدد من الدراسات على مشكلة التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية كما ركزت على دور الإعلام السعودي في التصدي له وكيف تقوم المملكة العربية السعودية في

استخدام وسائل الإعلام للتوعية من أخطار التنمر ومنها ما تناولته **دراسة Aljuryyed, A. (2022)**[19] والتي هدفت الي التعرف على الجهود التي تقوم بها الحكومة من أجل مكافحة ظاهرة التنمر الإلكتروني، بالاعتماد علي المنهج المسحي، على عينة من الدراسات التي أجريت في المملكة العربية السعودية من أجل مكافحة جرائم التنمر الإلكتروني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المملكة العربية السعودية تقوم بجهود حثيثة من أجل التقليل من الجرائم الإلكترونية ومن بينها التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت الي أن المملكة العربية السعودية لجأت إلى سن وتشريع بعض القوانين التي من خلالها تم تغليظ العقوبات ضد من يقومون بارتكاب جرائم التنمر الإلكتروني نظراً لآثاره التدميرية الهائلة التي تصيب أفراد المجتمع نفسيا وقد تؤدي في النهاية إلى انتحار الضحية، كذلك اوضحت أنه علي الرغم من الجهود التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية في التقليل من مخاطر المتنمر الإلكتروني الا أنه لازال الكثير من افراد المجتمع يتعرضون للتنمر الإلكتروني نظرا للحيل التي يمكن للمتنمر القيام بها من أجل اخفاء هويته ومن ثم الصعوبة في التوصل الي هويته الحقيقية.

كما هدفت دراسة Alfakeh, S. (2022)[20] لرصد دور الإعلام الجديد في المملكة العربية السعودية من أجل زيادة وعي أولياء الأمور بالتنمر الإلكتروني وعلاقة ذلك بالحد من تلك الظاهرة، اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة من أولياء الأمور بالمملكة العربية السعودية قوامها 1249 مفردة بحثية من خلال الاستقصاء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المواقع الإلكترونية وبعض صفحات التواصل الاجتماعي التابعة للمملكة العربية السعودية تسهم في زيادة وعي أولياء الأمور بمدى خطورة التنمر الإلكتروني واثارة المدمرة على معنويات ذويهم، كذلك أن بعض الصفحات التابعة للأجهزة الحكومية تقوم بتقديم بعض النصائح والاستراتيجيات في كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني المنتشر علي مواقع التواصل الاجتماعي، كما أكدت على دور أولياء الأمور في منع حالات التنمر الإلكتروني من خلال مراقبة نشاط أبنائهم علي الانترنت ومحاولة توجيه سلوكهم بما لا يضر بالآخرين وهو ما يؤدي إلى تقليل حالات التنمر الإلكتروني بين الشباب والمراهقين.

كذلك تناولت دراسة Mitsu, R., & Dawood, E. (2022)[21] اعتماد الجمهور في المملكة العربية السعودية على الإعلام التقليدي والرقمي في زيادة التوعية بالتنمر الإلكتروني، اعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الدراسات الإعلامية التي تناولت دور الإعلام السعودي في تناول قضية التنمر الإلكتروني وفي زيادة وعيهم بتلك القضية، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الإعلام السعودي خاصة الرقمي يعتبر من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور من أجل زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت أن الإعلام السعودي ساهم في زيادة معرفة الجمهور بأشكال التنمر الإلكتروني ومخاطر وعقوبة الاقدام على ارتكاب مثل ذلك السلوك،

كما بينت نتائج الدراسة أن الإعلام السعودي كان يركز بشكل كبير على أضرار التنمر الإلكتروني على نفسية الضحية، بالإضافة إلى اعتماد الإعلام السعودي على استراتيجية الأطر الدينية من أجل اقناع الشباب في المملكة العربية السعودية الاقلاع عن تلك السلوكيات السلبية.

كما اكدت دراسة ربى عبد الحميد سليمان (2022)[22] دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني حيث هدف البحث الى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، وذلك من خلال تحقيق بعض الأهداف الفرعية ومنها: الكشف عن اتجاهات الشباب السعودي نحو انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني في تويتر، ومعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني، إتضح من البحث أن 64% من أفراد العينة موافقون على زيادة تويتر من وعي الشباب بظاهرة التنمر الإلكتروني، وأنّ إدراك الشباب السعودي لمفهوم التنمر الإلكتروني على تويتر أتى بدرجة متوسطة .وتوصي الباحثة بضرورة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي من قبل اخصائيين مسؤولين، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يخص هذه الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص

كما هدفت دراسة ايمان برناوي (2022)[23] لدراسة اتجاهات الشباب نحو تأثير التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية إلى التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر نقلًا للتنمر الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي؛ وتم اختيار العينة بشكل عمدي بعدد ٤٠١ مشارك، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام منصات التواصل الاجتماعي يرفع من انتقال التنمر الإلكتروني بين الأفراد بسبب زيادة معدل الجلوس عليها لفترات طويلة، وأفاد المشاركون بأن هناك جوانب إيجابية من خلال تعرض الضحايا للتنمر الإلكتروني، ووجود آثار سلبية من خلال التعرض للتنمر الإلكتروني، وأن هناك أسبابًا للتنمر الإلكتروني، وتم عرض أهم النتائج للحد والوقاية من التنمر الإلكتروني في عدة جوانب، منها: الجانب القضائي، والجانب الاجتماعي، والجانب الديني، والجانب الإعلامي، والجانب التعليمي.

وتناولت دراسة Aljawharah, A. (2021)[24] اتجاهات الأخصائيين الاجتماعين نحو خدمة الاستشارات الهاتفية التي تقدمها المملكة العربية السعودية المتعلقة بالتنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الطلاب، واعتمد الباحث في دراسته علي المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عشوائية من مستشارين الطلاب(الأخصائي الاجتماعي) في مدينة الرياض قدرها 85 مفردة بحثية، أشارت نتائج الدراسة أن خدمة الاستشارات الهاتفية تعتبر من الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية من أجل التعامل مع جرائم التنمر الإلكتروني ، كما بينت استجابات المبحوثين الى اعتماد الطلاب على تلك الخدمة من أجل الحصول على بعض النصائح والاستشارات في كيفية التعامل مع جرائم التنمر الإلكتروني،

كما تقوم تلك الخدمة بدور فعال من أجل زيادة وعي أفراد المجتمع بضرورة تقبل الأفراد الذين يعانون من مشاكل جسدية ونفسية والعمل على دمجهم في المجتمع والابتعاد عن ممارسة السلوكيات السلبية في حق تلك الفئات مما يؤدي الي تقليل حجم التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة.

كذلك هدفت دراسة عبد العزيز حجى(2021)[25] إلى التعرف على مستويات التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك وسبل الحد منه، اشتملت عينة الدراسة على (80) طالب وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الاستبانة من تصميمه كمنهج للدراسة، وقد توصل البحث إلى أنّ "درجة ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، وجاء "سبل الحد من ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للتنمر الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة عالية من وجهة نظر الطلاب أفراد العينة، كما توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وفقا لمتغيرات (الجنس - الصف الدراسي).

وفي دراسة لنفس الباحث (2021)[26] هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مداس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٥) طالبا وطالبة، واستخدم البحث مقياسين كأداة للبحث، الأول، لقياس درجة ممارسة التنمر لدى الطلاب، وتكون من (30) فقرة، والثاني لقياس درجة تعرض الطلاب (الضحية) للتنمر، وتكون من (٢٤) فقرة، وبينت النتائج أن درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التوصل الاجتماعي وتعرضهم له كانت متوسطة، ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني أو تعرضهم له عبر مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، وقد أوصى الباحث بضرورة ترشيد استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، وتعزيز منظومة القيم لديهم، وتقديم برامج توعوية وإرشادية للحد من ممارسة الطلاب للتنمر الإلكتروني وتعرضهم له.

كما تناولت دراسة أبرار محمد آل هبشان (2021)[27] اتجاهات الشباب الجامعي السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة. وأسلوب المسح الميداني لاتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين حول ظاهرة التنمر الإلكتروني في تويتر. بالتطبيق على عينة متاحة قوامها (300) شاب وشابة من مستخدمي (تويتر) من مختلف جامعات المملكة العربية السعودية، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (17-35) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة: أكدت أن الغالبية الساحقة من العينة قد تعرضت للتنمر بنسبة 90.7% وهو ما يؤكد تفشي ظاهرة التنمر بشكل يدعو للقلق. واتفقت غالبية عينة الدراسة

على أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي التنمر في تويتر (كثرة الحسابات الوهمية التي تنشط في تويتر) بنسبة 88.3%. وأظهرت النتائج أن أكثر أنماط التنمر الإلكتروني انتشاراً بالمرتبة الأولى (التنمر المباشر) بنسبة 79.7%. واتفقت غالبية العينة أن (التنمر ظاهرة خطيرة في تويتر تستدعي وقفة حازمة ضدها) بنسبة 76%.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بأهداف الدراسات: ركزت معظم الدراسات على اربع نقاط اساسية تمثلت في رصد مدى تعرض الشباب والمراهقين للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والأثار السلبية الناتجة عن هذه الماسات وكذلك دور الإعلام في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني، ايضاً ركزت الدراسات على مدى انتشار التنمر الإلكتروني داخل المجتمع السعودي والاسباب والدوافع التي تدفع بعض الممارسين لممارسته إلى جانب الآثار السلبية المترتبة عليه، كما ركزت على جهود المملكة العربية السعودية في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني واستخدام المملكة لوسائل الإعلام للتصدي له.

فيما يتعلق بالمداخل النظرية التي ركزت عليها الدراسات السابقة: جاءت نظرية تأثير الشخص الثالث ونظرية الاستخدامات والإشاعات على رأس قائمة المداخل النظرية المستخدمة في الدراسات السابقة الى جانب توظيف عدد من النظريات مثل نظرية التعلم الاجتماعي والارتباط الاجتماعي، وغيرها.

اما ما يتعلق بالإجراءات المنهجية: اتفقت غالبية الدراسات على تطبيق منهج المسح الإعلامي الى جانب تطبيق منهج دراسة الحالة، باستخدام اداة الاستبيان على عينة من الجمهور سواء من الطلاب في المدارس الثانوية والجامعات أو اولياء الأمور وكذلك لعدد من النخب من الأكاديميين واساتذة الجامعات في مجالات الإعلام والتربية والقانون، وسوف تتفق هذه الدراسة مع الدراسات التي استخدمت منهج المسح على عينة من النخبة السعودية للتعرف على مدى تقييمهم للدور الإعلامي في محابة التنمر الإلكتروني والتوعية من اضراره والتصدي له.

فيما يتعلق بنتائج الدراسات: أكدت الدراسات على زيادة اعداد حالات التعرض للتنمر الإلكتروني حيث توصلت معظم الدراسات الى تعرض عينتها للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما أكدت على خطورة تلك الممارسات على الشباب والأطفال حيث تؤدى في بعض الأحيان الى الانتحار للضحايا الذين يتعرضون لها، كما أكدت على تنوع أشكال التنمر الإلكتروني من مضايقات وارسال صور خادشه واختراق للخصوصية وغيرها، كما أكدت الدراسات على الدور الذى يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في التصدي لمثل هذه الممارسات من خلال التوعية بخطورة هذا التصرف وتوعية الاطفال والشباب واولياء امورهم لكيفية التصرف عند التعرض لمثل هذه الانتهاكات.

مشكلة الدراسة:

تعاني المجتمعات في الوقت الحالي من ظاهرة التنمر وآثارها، والذي ساعد على انتشارها كثرة استخدام الانترنت نتيجة للتطور التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من المميزات والتسهيلات التي توفرت تلك المواقع من خلال السرعة والتقارب والتفاعل إلاّ أنّ هناك بعض السلبيات التي قد تدمر المجتمعات نتيجة للاستخدام الخاطئ والسلبي لهذه الوسائل.

حيث أسهم التطور ومواكبة التقنيات الحديثة في إحداث التغيرات التي قد تفيد الفرد أو تضره، فعلى الرغم من مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في تقدم المجتمعات من نشر العلم وسهولة التواصل بين الأفراد وغير ذلك، فإنه ظهر لها جوانب سلبية، منها انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني الذي أصبح في تزايد مستمر، وذلك بسبب ضعف الرقابة وكثرة إقبال الشباب عليه، مما يؤدى إلى إحداث العديد من المشاكل النفسية لدى الضحايا من المراهقين والشباب.

ونتيجة للدور المهم الذى يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام لمواجهة المشكلات الاجتماعية ومنها التنمر الإلكتروني من خلال القيام بحملات توعية والتي من شأنها تعريف الجمهور بالآثار الضارة لتلك الممارسات، وحيث أنّ الإعلام السعودي يُعد أحد أهم وسائل المملكة للحفاظ على تماسك المجتمع وتحقيق الأمن والسلامة للمواطنين، فقد سعت المملكة للاستفادة من الامكانيات التي يمتلكها الإعلام في التوعية بخطورة التنمر الإلكتروني من خلال عرض المبادرات التوعوية المختلفة به وتوعية المواطنين من آثاره المدمرة وذلك من خلال كافة الهيئات والمؤسسات المعنية بهذا الأمر.

كما سعت المملكة العربية السعودية في إطار مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني إلى سن قوانين وتشريعات تعمل على حماية حقوق الانسان وكذلك وضعت سياساتها التعليمية على مبادئ وأسس تناقضها، ودعت إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحتها، الى جانب رعاية عدد من المبادرات الرسمية وغير الرسمية لمواجهة التنمر الإلكتروني، ولما كانت النخبة من الاساتذة في مجالات التربية والإعلام وعلم النفس والاجتماع هي الأقدر على تقييم تلك الممارسات وتقييم الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام السعودية في التصدي للجرائم الإلكترونية ومن بينها التنمر الإلكتروني وفقاً لما اشارات الية الدراسات السابقة من زيادة اعداد الحالات التي تعرضت لهذه الممارسات اللاأخلاقية فيمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: **ما هي رؤية وتقييم النخبة السعودية لدور الإعلام في مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني داخل المملكة في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها؟ و يتفرع من السؤال الرئيسي التساؤلات الاتية:-**

1. ما مدى خطورة جرائم التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية؟
2. ما واقع مشكلة التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية؟
3. ما العوامل التي تتدخل في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي؟
4. ما الاجراءات والاستراتيجيات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، وما مدى كفايتها للحد من التنمر الإلكتروني؟

5. ما أهمية دور الإعلام السعودي في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني؟
6. ما تقييم النخبة السعودية للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التصدي لجرائم التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية؟

أهمية الدراسة:

1. تتناول الدراسة أحد الموضوعات المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية والإشكاليات المرتبطة بها وهي أحد المشكلات التي أصبحت تجد رواجاً كبيراً في كافة الدول حيث يعد التنمر الإلكتروني أحد الاشكاليات التي انتشرت في معظم المجتمعات خلال الفترة الأخيرة بسبب انتشار المواقع الاجتماعية والرقمية.
2. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الجهود الدولية التي تبذلها الدول العربية والأجنبية للحد من جرائم التنمر الإلكتروني ومن بينها المملكة العربية السعودية والتي أخذت على عاتقها التصدي لهذه المشكلة نتيجة لخطورتها في المجتمع السعودي، كما تستند الدراسة على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في التصدي لجرائم التنمر الإلكتروني داخل المملكة من خلال التعرف على استراتيجيات وأساليب هذا الدور وتقييمه من خلال آراء نخبة من الاساتذة في مجالي التربية والإعلام.
3. ستقدم الدراسة إسهاماً علمياً، من خلال معرفة اتجاهات النخبة نحو الدور الذى تقوم به المملكة العربية السعودية للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني، وتقييم الدور الإعلامي للتصدي لمثل هذه الممارسات، كما ستعمل على تكوين إطار نظري يهتم بجمع المفردات التي تخص متغيري الدراسة مما سيوفر مرجعاً علمياً عنهما، بما يساعد على إثراء جانب مهم في مجال الدراسات الإعلامية، خاصة وأنها من الدراسات الأولى التي تناولت هذه المسألة – على حد علم الباحثة - مما قد يثرى المكتبات العربية بشكل عام والمكتبات السعودية بشكل خاص وتكون داعم ومنطلق لدراسات وأبحاث أخرى في الموضوع الذي قلما تناوله الباحثين حسب حدود علم الباحثة.
4. وتأمل الباحثة أن يفيد البحث الحالي الجهات المعنية من متخذي القرار حيث يسهم البحث الحالي في توجيه الأنظار لأهمية مواجهة التنمر الإلكتروني واتخاذ الإجراءات والقرارات اللازمة؛ لتكثيف الجهود والعمل على صياغة نهج متطور شامل فعال لتطوير الاستراتيجيات والبرامج لمتابعة مشكلة التنمر الإلكتروني والحد منه.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة بشكل أساسي للتعرف على اتجاهات النخبة السعودية نحو دور الإعلام في المملكة العربية السعودية في التصدي لجرائم التنمر الإلكتروني ومن هذا الهدف العام يوجد عدد من الأهداف الفرعية وهى:

1. التعرف على مدى خطورة جرائم التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر النخبة السعودية.

2. الوقوف على واقع مشكلة التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر النخبة السعودية.
3. رصد العوامل التي تتدخل في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي.
4. رصد وتحليل أبرز الاستراتيجيات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيها، ومعرفة مدى كفايتها للحد من التنمر الإلكتروني من وجهة نظر النخبة السعودية.
5. التعرف على أهمية دور الإعلام كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية للحد من جرائم التنمر الإلكتروني وتقييم النخبة السعودية لهذا الدور.

الإطار المعرفي للدراسة:

مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعرف التنمر اصطلاحاً على أنّه "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم المتنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الاخرين، والتَنمر المباشر هو هجمة على الاخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني ، والتَنمر غير المباشر يستخدمه المتنِمر ليحدث إقصاء اجتماعيّاً مثل نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التَّنمر غير المباشر ضار جداً مثل التنمر المباشر.[28]

والتنمر الإلكتروني: "فعل عدواني متعمد يقوم به فرد أو مجموعة أفراد، باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني، بطريقة متكررة ومستمرة تجاه فرد أو مجموعة أفراد لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم.[29]

كما يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه: "فعل عدواني متعمد من قبل مجموعة أو فرد، وذلك باستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني، مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا يمكنه بسهولة الدفاع عن نفسه، والتنمر الإلكتروني هو شكل من أشكال التنمر التي ظهرت بوضوح في السنوات الاخيرة، حيث زاد استخدام الأجهزة الإلكترونية، مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة من قِبل الشباب.[30]

والتنمر الإلكتروني اجرائياً: عرفه الباحث بأنه عبارة عن ممارسة بعض السلوكيات الضارة عبر الفضاء الإلكتروني بشكل متعمد ومتكرر بقصد الإيذاء مثل نشر تعليقات مهينة لأحد الاشخاص، نشر صور وفيديوهات مخجلة .

العوامل المؤثرة في التنمر الإلكتروني:-

يعد التنمر الإلكتروني مشكلة شائعة في جميع أنحاء العالم ويحدث تقريبًا في كل دولة في العالم فالتنمر الإلكتروني هو فعل يقوم على نشر المتنمر معلومات أو القيام بأعمال وتصرفات عن قصد لإيذاء فرد أو جماعة عقليًا ونفسيا.[31]

وهناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على وجود وانتشار التنمر الإلكتروني في المجتمع والتي تشمل:

- تنشأ مشاكل التنمر الإلكتروني نتيجة لانهيار العلاقات التي تظهر شعورًا بالغيرة كما هو الحال عند الشعور بتفوق أقرانهم في الحياة الدراسية لهذا يلجؤون إلى ممارسة التنمر الإلكتروني بدافع الغيرة منهم.(32)
- يمكن للبيئة أن تؤثر على الفرد لكي يتصرف بأسلوب غير لائق مع الآخرين وتدفعه لارتكاب مثل التصرفات.(33)
- تعد مشكلة وسائل الإعلام أيضًا أحد عوامل التنمر الإلكتروني، فلقد تم إساءة استخدام وسائل الإعلام اليوم حتى الآن لما لها من آثار سلبية كثيرة على المستهلكين من حيث القدرة على الوصول السهل إلى وسائل الإعلام خاصة مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى قدرة تلك الوسائل على الحصول على المعلومات بسهولة بما يسهم في انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني. (34)
- كذلك من العوامل المؤثرة في وجود ظاهرة التنمر الإلكتروني وجود بعض المشاكل النفسية التي يعاني منها المتنمر مثل المشاكل العائلية كالطلاق وانفصال الأبوين، أو أنه كان يتعرض للعقاب والتعنيف بشكل مستمر مما يجعله يمارس السلوكيات السلبية مع الآخرين من أجل الاحساس بالكفاءة الذاتية أو الشعور بأنه في مصدر قوة على عكس ما كان يتعرض له في السابق. (35)
- كذلك من العوامل المؤثرة ان المتنمر قد يكون تعرض في السابق لمثل تلك السلوكيات كضحية لهذا يقوم بقلب الأدوار وممارسه ذلك السلوك على الأخرين (36)
- كذلك من العول المؤثرة شعور المتنمر بالتهميش في المجتمع لهذا يلجأ الي ذلك السلوك كنوع من اثبات الذات في المجتمع. (37)
- أيضا من العوامل المؤثرة غياب الرقابة الأبوية على تصرفات الأبناء مما يجعلهم يقومون بمثل تلك السلوكيات السلبية مع أقرانهم، خاصة في ظل غياب التوجيه عن خطأ ذلك السلوك واثارة النفسية على الآخرين.(38)
- ومنها شعور المتنمر بالملل والفراغ نتيجة عدم إشغال الوقت في أمور مفيدة لهذا يبحث عن وسائل للقضاء على ذلك الملل من خلال التنمر الإلكتروني.(39)
- كذلك من العوامل التي تؤدي إلى التنمر الإلكتروني تعرض الشخص إلى بعض الضغوط من الأصدقاء حيث تفرض عليه بعض المجموعات من الأصدقاء ضرورة ممارسة ذلك السلوك من أجل الانضمام اليهم واشراكه في جماعتهم.(40)

الجهود التي تقوم بها المملكة العربية السعودية من أجل الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني:

تقوم المملكة العربية السعودية بجهود حثية من أجل منع انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني نظرا لآثارها المدمرة على نسيج المجتمع السعودي خاصة بين الشباب والمراهقين ومن بين تلك الجهود.

- العمل علي تحسين أخلاق الشباب والمراهقين والعمل على التخلي عن تلك السلوكيات السلبية التي تضر بفئات المجتمع وتحدث الفرقة بين أطيافه لهذا استهدفت بعض البرامج السعودية العمل علي تحسين أخلاقيات الشباب في المملكة العربية السعودية والابتعاد عن تلك الظاهرة السلبية. (41)
- العمل على زيادة اندماج الشباب السعودي بأخلاقيات الاسلام التي تنهي عن مثل تلك السلوكيات والتي تضر بنفسية الضحية والتي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية وعدم الثقة بالنفس وقد تؤدي في بعض الحالات إلى الانتحار. (42)
- العمل على تقديم بعض النصائح في وسائل الإعلام المختلفة حول السلوكيات التي ينبغي التحلي بها بالإضافة إلى الطرق التي من خلالها يمكن الحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية والتي من خلالها يمكن للمتنمر استغلال تلك المعلومات من أجل التنمر والتهكم على بعض الأشخاص والحاق الأذى بهم.(43)
- كما تقوم المملكة العربية السعودية باستثمار مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تقديم النصائح للشباب بالإضافة إلى أولياء الأمور فيما يتعلق بأسلوب التربية وبمراقبة سلوك أبنائهم مما يؤدي إلى التقليل من حالات التنمر الإلكتروني.(44)
- سن القوانين والتشريعات التي تجرم التنمر الإلكتروني في السعودية والتي تتراوح بين الغرامة المالية أو السجن مما يعد رادعا أمام انتشار تلك الظاهرة وبالتالي التقليل من حالات التنمر الإلكتروني.(45)
- العمل على نشر النصائح في المدارس وفي الجامعات التي تنفر من تلك الظاهرة التي يرفضها الدين والمجتمع السعودي وتقديم صورة سلبية عن المتنمر نتيجة إقدامه على ذلك السلوك مما يؤدي إلى التقليل من تلك الظاهرة في المجتمع السعودي.(46)

دور الإعلام في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني:

تؤدي وسائل الإعلام دورا محوريا في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية وغيرها من خلال عرض محتوى توعوي، مضاد لثقافة التطفل والإجرام، ويساعدها في ذلك قدرتها على الوصول إلى قطاعات عريضة من الجمهور بمختلف اتجاهاته وميوله وخصائصه الديموغرافية.

تستطيع وسائل الإعلام أن تقوم بدور كبير في معالجة المشكلات الاجتماعية والتصدي لها من خلال القاء الضوء عليها وتقديمها للمجتمع مع بيان المشكلات الناتجة عنها وحث الجمهور على نبذها والاقلاع عنها، حيث يمكن أن يقوم الإعلام خاصة المرئي بدور كبير في زيادة

توضيح المشاكل الاجتماعية، والمساهمة في اتخاذ القرارات المتعلقة بتلك المشاكل الاجتماعية، كما يمكن أن يساهم ايضاً بشكل كبير في معالجة المشاكل الاجتماعية من خلال التعرف على أسباب تلك المشاكل والمساهمة في اقناع الجمهور بالوسائل والأساليب اللازمة لحل تلك المشاكل الاجتماعية المزمنة والتي يمكن أن يؤدي عدم حلها الى مشاكل تتعلق بالانتماء للمجتمع.(47)

ويلاحظ **Saeed** أنه "يُنظر إلى الحملات الإعلامية بأنها أدوات فعالة ومهمة لتغيير السلوك السيء المتكون لدي المراهقين والشباب بل أنها تعتبر أداة تكميلية حاسمة للبرامج المدرسية والمبادرات الوطنية على مستوى المجتمع والتي تهدف الى تحسين سلوك الشباب والتخلص من العادات غير الصحية ومن بينها التنمر".(48)

العوامل المؤثرة في قيام الإعلام بدوره التوعوي في مكافحة التنمر الإلكتروني:

- يرى **Sooksan** أن نجاح الإعلام في إقناع الجمهور يعتمد بشكل أساسي على ثلاثة عوامل منها مصداقية وثقة الوسيلة التي لها أثر كبير في إقناع الجمهور بمحتوى الحملات الإعلامية، وسياسة الحكومة لتعزيز حقوق الإنسان والمحافظة عليه ومن بينها الاهتمام بشأنه الصحي والاجتماعي.
- كما يرى ضرورة الشراكة والتنسيق بين وسائل الإعلام المختلفة التي تستخدمها الحملة الإعلامية ، وحتى بين الجهات الحكومية وغير الحكومية القائمة على تلك الحملة لضمان التنسيق بين الجهود الإعلامية، للاستفادة القصوى من تلك الحملة، وهي زيادة الوعي وتغيير سلوك المراهقين.(49)
- أيضا من العوامل التي تساعد بشكل كبير على نجاح الحملات الإعلامية المتعلقة بمكافحة الجرائم الاجتماعية كثافة المحتوى الإعلامي للحملة الإعلامية مما يزيد من وعي وقناعة الجمهور بالمحتوى المقدم.(50)
- التنويع في استخدام وسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفزيون، أو الوسائط الرقمية مثل مواقع التواصل الاجتماعي، مما يضمن الوصول إلى أكبر عدد من الجماهير المستهدفة وضمان أن الجمهور يكون أكثر تعرضًا للحملات الإعلامية ، مع مراعاة الحملات الإعلامية للجوانب الاجتماعية والاقتصادية للمراهقين عند مخاطبتهم، لما لها من تأثير في صياغة الخطاب الإعلامي ، والذي يؤثر بشكل كبير على مصداقية وقناعة المراهقين في هذه الحملات الإعلامية.(51)
- أهمية الإطار الإخباري المستخدم في صياغة الحملات الإعلامية للمحتوى حيث يُلاحظ أن استخدام المحتوى التربوي القائم على الترفيه له أثر كبير في جذب المراهقين للحملة الإعلامية وبالتالي اقتناعهم بالمحتوى الذي تقدمه.(52)
- كذلك من العوامل التي تساعد على نجاح الحملات الإعلامية أن تتضمن حوافز تساعد المراهقين على الاقتناع والتأثر بالمحتوى الذي تقدمه تلك الحملة الإعلامية ويمكن تقسيمها

إلى حوافز مادية تشمل مكافآت مالية عينية للشباب الذين يساهمون في الأنشطة التي تروج لها الحملة، والنوع الثاني من المحفزات الأخلاقية والذي يشمل الجوائز التي تساعد على تحقيق الرضا الذاتي لدى الأعضاء المشاركين في تلك الحملة، مما يسهم في زيادة فاعلية تلك الحملات الإعلامية ويساهم في انتشارها بين أعضاء المجتمع التي من خلالها يمكن أحداث تأثير في سلوك الجمهور.(53)

منهجية الدراسة:-

يعتمد البحث على منهج المسح، ويقدم المنهج الكمي المسحي وصفا كمياً للاتجاهات والسلوكيات والآراء في مجتمع الدراسة, وبتحليل نتائج عينة الدراسة يمكن للباحث أن يعمم النتائج على مجتمع الدراسة وكون أن الدراسة تبحث عن اتجاهات النخبة فإن استخدام البحث الكمي المسحي يسهل التعرف على تقييم دور الإعلام في التصدي لجرائم التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية.

كما أن الدراسة الحالية لها مبرراتها الفريدة التي تتبع أسئلة البحث والإطار النظري الخاص بها لتطبيق المنهج الكمي من خلال التواصل مع النخبة والاساتذة بالمجال الإعلامي وقيادي المؤسسات الإعلامية, والخبراء الممارسين والأكاديميين.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في النخبة السعودية من الاساتذة الجامعيين والعاملين بالمجال الإعلامي والاجتماعي ومجالات التربية وسوف يعتمد الباحث على عينة من النخبة السعودية قوامها 50 مفردة من اساتذة الجامعات وعلماء النفس والتربية والاجتماع والأعلاميين في المملكة العربية السعودية.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على اداة المقابلات المتعمقة مع عدد من النخبة السعودية من اساتذة الجامعات في مجالات الإعلام والتربية وعلم الإجتماع.

اختباري الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة المقابلة في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها, وذلك على النحو التالي:

- اختبار الصدق (Validity): يعني الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه. وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث, تم القيام بعرض البيانات (صحيفة المقابلة) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.
- اختبار الثبات (Reliability): يُقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثين عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب بالتطبيق على نفس المادة الإعلامية،

أي محاولة الباحث تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدى لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث.

نتائج الدراسة:

أولاً: بالنسبة لماهية التنمر الإلكتروني ومدى خطورته في المملكة العربية السعودية:

جدول رقم (1)

تعريف التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة من النخبة السعودية (متعدد الاستجابات)

تعريف التنمر الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة من النخبة السعودية	التكرارات	النسبة من إجمالي التكرارات	النسبة من عدد مفردات العينة
نشر صور وفيديوهات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعديلها	23	22.8%	67.6%
السخرية من البعض عبر التعليقات من خلال السب والقذف	23	22.8%	67.6%
اختراق الحسابات الشخصية للأفراد	21	20.8%	61.8%
نشر الشائعات عن الشخصيات بهدف المضايقات	18	17.8%	52.9%
انتحال شخصية أحد الشخصيات واظهاره بطريقة سيئة	16	15.8%	47.1%
الإجمالي	101	100.0%	297.1%

يتضح من الجدول أنّ النخبة السعودية ترى أن التنمر الإلكتروني يتم من خلال" نشر صور وفيديوهات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعديلها"، و " السخرية من البعض عبر التعليقات من خلال السب والقذف " بنسبة 67.6% في الترتيب الأول من التعريفات المقترحة، بينما ترى نسبة 61.8% منهم أنّه " اختراق الحسابات الشخصية للأفراد" وبنسبة 52.9% ترى النخبة أنّه يتم من خلال " نشر الشائعات عن الشخصيات بهدف المضايقات " بينما وأخيراً ترى أنه يتم " انتحال شخصية أحد الشخصيات واظهاره بطريقة سيئة" بنسبة 47.1%.

وعن التعريفات المقترحة للتنمر الإلكتروني:

اشارت عينة الدراسة من النخبة السعودية إلى وجود عدد من التعريفات الخاصة بالتنمر الإلكتروني وقد قدم بعضاً منهم تعريفات مختلفة طبقاً لتخصصه على هذا النحو:

- هو سلوك مسيء متعمد من قبل شخص يستهدف شخص ما عبر الانترنت أو الأجهزة الإلكترونية مثل الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر بإرسال تعليق مزعج أو مشاركة صور للشخص بهدف الإهانة أو السب أو الإذلال أو الابتزاز أو الترهيب أو المضايقة.
- هو السلوك العدواني والعنف المتعمد من فرد أو مجموعة تجاه فرد آخر بغرض فرض السيطرة والهيمنة عليه، سواء كان هذا السلوك العدائي لفظياً أو جسدياً أو بالإشارات والإيحاءات.
- هو تعمد إيذاء الآخرين بالسب أو الاستيلاء على الحسابات الشخصية، أو التهديد إلكترونياً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، بانتحال الشخصية أو نشر الإشاعات عن المتنمر عليه أو ابتزازه بنشر أسراره، وقد تناسب هذا التعريف مع الأساليب التي أكدت عليها دراسة

انتصار السيد (2020) التي أكدت أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها المراهقون من خلال وسائل الإعلام الرقمي تمثلت في "نشر الأسرار الشخصية عبر وسائل الإعلام الرقمي"، ثم "فرض آراء ومعتقدات عبر وسائل الإعلام الرقمي"، ثم "الإغراء بالقيام بسلوك غير لائق ثم التهديد بنشره"، ثم "استغلال الصور والفيديوهات الشخصية المتاحة عبر الإعلام الرقمي استغلالًا سيء.

- قد ينشر بعض الأفراد عبر حساباتهم الشخصية منشورات مسيئة غير مباشرة ليراها الضحية ويعلم أنه المقصود في تلك المنشورات.
- إرسال الرسائل الشخصية عبر إنشاء حسابات مجهولة بأسماء مزيفة لمحاولة ترهيب الضحية عبر التحدث عن معلوماته الشخصية مثل مكان سكنه أو دراسته أو عمله
- سلوك يقوم على نشر السخرية من شخص عبر التعليقات بعبارات ملفتة والتركيز على نقاط ضعف الأفراد الذين يتنمرون عليهم
- هو ظاهرة شائعة جداً، رغم إلقاء الضوء عليها، وكثرة ما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية ونفسية ومدرسية أكاديمية.

وعن أسباب التنمر الإلكتروني:

عرضت عينة الدراسة عدد من أسباب التنمر الإلكتروني وكان أهمها ما يلي:

أ/ عوامل تتعلق بالفرد نفسه، ومنها:

- التربية الخاطئة.
- الاضطرابات والمشكلات الأسرية
- وجود أحد الأقارب أو الأصدقاء المتفوقين واحساس المتنمر بالقلة أو الضعف.

ب/ عوامل لا تتعلق بالفرد:

- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتها على اختراق خصوصية الاشخاص.
- التطور التكنولوجي في برامج الهكر القادرة على اختراق الحسابات الشخصية.
- انتشار الالعاب الإلكترونية التي من شأنها زيادة حجم العنف بين الشباب.
- عدم تفعيل قوانين الجرائم الإلكترونية بشكل مناسب.
- وجود عدد من أصحاب المصالح التي تستهدف الأمن النفسي والاجتماعي للمجتمع.

وبالنسبة لمدى خطورته على المجتمع السعودي:

جدول رقم (2)

مدى خطورة جرائم التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية

مدى خطورة جرائم التنمر الإلكتروني	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
خطيرة جداً	43	86	2.7222	.70147
خطيرة الى حد ما	7	14		
غير خطيرة على الاطلاق	-	-		
الإجمالي	50	100.0		

أكدت النخبة السعودية على خطورة التنمر الإلكتروني بنسبة 100% مقسمة الى 86% أكدوا انها خطيرة جداً بينما اشارت نسبة 14% انها خطيرة الى حد ما، وأنها يمكن السيطرة عليها من خلال عدد من الطرق كما أنهم على يقين من أن المملكة العربية السعودية لن تتهاون في ذلك، أما من يعتبرها خطيرة (نسبة 86.1%) يؤكد أن خطورتها تكمن في صعوبة التحكم بها نظراً لأنّ من يقوم به يكون مستتراً، كما أن الضحايا في هذا النوع يكونوا معرضين للأذى بشكل أكبر، حيث يكون الشخص المتعرض للتنمر غالبا وحيداً وإن كان وسط عائلته لأن العبارات والكلمات التي توجه له لا يسمعها أو يراها سواه، وبالتالي فهو أخطر وأسوء من التنمر الواقعي الذي يحدث في المدارس أو المجتمعات أو الأماكن الأخرى.

وعن الاثار السلبية التي يمكن أن يسببها التنمر الإلكتروني:

أكدت النخبة السعودية وجود عدد من الاثار السلبية للتنمر داخل المجتمع السعودي ومنها:

- يحدث التنمر آثاراً نفسية واجتماعية وأكاديمية كثيرة على الضحايا والتي قد تؤدى في بعض الأحيان الى الانتحار.
- يكون التنمر الإلكتروني سبب من اسباب انسحاب الضحايا التي تتعرض له عن الحياة المجتمعية وبالتالي فيؤثر ذلك في تعليمه أو عمله بشكل يؤثر في تقدم المجتمع بشكل عام.
- يؤثر التنمر الإلكتروني بشكل غير مباشر في المجتمع من خلال نشر القيم السلبية والسلوكيات الخاطئة والتي من شأنها الإضرار بالمجتمع.

ثانيا: بالنسبة لواقع مشكلة التنمر الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر النخبة السعودية:

جدول رقم (3)

مدى حداثة مشكلة التنمر الإلكتروني بالنسبة للمجتمع الإلكتروني

مدى حداثة ظاهرة التنمر الإلكتروني	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
حديثة	33	66	1.3333	.47809
غير حديثة	12	34		
الإجمالي	50	100.0		

ترى غالبية أفراد عينة الدراسة أن مشكلة التنمر الإلكتروني حديثة على المملكة العربية السعودية حيث لم تظهر وتتفاقم إلا خلال السنوات الأخيرة وكان ذلك بنسبة 66%، بينما ترى نسبة 34% أنها غير حديثة بل إنها مثل كافة المجتمعات كانت موجودة ولكن بشكل ضعيف ومؤخرًا أصبحنا نشهد تحركات وحملات حكومية موسعة للحد منها ولا سيما بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في تفاقم هذه المشكلة بشكل كبير، من خلال تطبيق عقوبات رادعة نظرًا للأضرار الجسدية والنفسية على الشخص المتعرض للتنمر.

كما أكدت العينة أن المملكة العربية السعودية شأنها كشأن الدول والمجتمعات العربية والأجنبية تتعرض لعدد جرائم التنمر الإلكتروني وهو ما استدعى من الحكومة التدخل السريع لحل تلك المشكلة كباقي الدول التي قامت بذلك بهدف الحفاظ على المجتمع وأمنه بشكل عام.

ويرى الباحث أنّ هناك عدد من الدراسات التي أكدت وجود عدد كبير من جرائم التنمر تمارس في المملكة العربية السعودية خاصة خلال السنوات الأخيرة التي زادت فيها الأبحاث والدراسات التي تهدف الى التعرف على حجم المشكلة بشكل عام، ومنها دراسة بحثية أعدها مركز الملك عبد الله للأبحاث، وُجد أن نسبة التنمر في المملكة العربية السعودية تبلغ 47% عند الأطفال، و25 في المائة عند المراهقين، كما أظهرت دراسة مسحية أعدها برنامج الأمان الأسري بوزارة الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع وزارة التعليم، حول العنف بين الأقران (التنمر)، أن نحو 32.9 في المائة من الطلاب يتعرضون للعنف من الأقران أحياناً، و15 في المائة من الطلاب يتعرضون باستمرار.(54)

كذلك قامت كرتون نتورك الشرق الأوسط بإجراء استطلاع رأي بالتعاون مع يوجوف YouGovلمعرفة مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الأطفال خلال جائحة كوفيد-19 في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا وأكدت الدراسة أن 48% في المملكة العربية السعودية يعتقدون أن أطفالهم قد تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت خلال الجائحة.(55)

ثالثاً: العوامل التي تتدخل في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي:

جدول رقم (4)

العوامل التي تتدخل في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع السعودي

العوامل	موافق بدرجة كبيرة		موافق إلى حد ما		موافق بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي mean	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	ك	%	ك	%	ك	%			
التطور التكنولوجي المتزايد خلال الفترة الاخيرة وظهور عدد من التطبيقات التي من شأنها تهكير الحسابات الشخصية	33	66.0	17	34.0	-	0.0	4.6667	93.3	مهمة بدرجة كبيرة
وجود عدد من اصحاب المصالح التى تستهدف إحداث الضرر بالمواطنين للتاثير على الأمن العام	18	36.0	25	50.0	7	14.0	2.7778	55.6	مهمة إلى حد ما
عدم تفعيل قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية على أرض الواقع	29	58.0	17	34.0	4	8.0	4.2500	85.0	مهمة بدرجة كبيرة
انتشار الألعاب الإلكتروني وتطورها يعمل على زيادة العنف بين الشباب	50	100.0	-	0.0	-	0.0	5.0000	100.0	مهمة بدرجة كبيرة
الانفتاح على العالم الخارجي وتغيير القيم المجتمعية بين الشباب	24	48.0	16	32.0	10	20.0	2.8333	56.7	مهمة إلى حد ما

تشير بيانات الجدول السابق إلى العوامل التي من شأنها زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع، وقد أشارت عينة الدراسة أن عبارة " انتشار الألعاب الإلكترونية وتطورها يعمل على زيادة العنف بين الشباب" كانت السبب في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني حيث حصلت العبارة على الترتيب الأول بوزن نسبي 100، يليها عبارة " التطور التكنولوجي المتزايد خلال الفترة الأخيرة وظهور عدد من التطبيقات التي من شأنها تهكير الحسابات الشخصية" بوزن نسبي 93.3 وهو ما يؤكد أن التطور في أنظمة الاتصالات التكنولوجية وانتشار العديد من الالعاب الإلكترونية كانت أحد الأسباب الرئيسية في ظهور تلك الظاهرة داخل المجتمع السعودي على الرغم من الإجراءات التي تقوم بها الحكومة لمواجهته والتصدي له، وهو ما يؤكد نتائج دراسة Álvaro Moro, Marta Ruiz-Narezo and Janire Fonseca (2022) التي أكدت أن متوسط درجات السلوك المعادي للمجتمع والتنمر يزداد مع زيادة تكرار استخدام ألعاب الفيديو والألعاب عبر الإنترنت والشبكات الإجتماعية والهواتف المحمولة .

بينما حصلت عبارة " عدم تفعيل قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية على أرض الواقع" على الترتيب الثالث بوزن نسبي 85 وهو ما يشير أنّ القوانين موجودة بالفعل وإنما لا تفعل بالشكل المطلوب، وجاء سبب " الإنفتاح على العالم الخارجي وتغيير القيم المجتمعية بين الشباب" في الترتيب الرابع من العوامل المؤثرة على زيادة نسبة التنمر الإلكتروني بوزن نسبي 56.7، وأخيراً " وجود عدد من أصحاب المصالح التي تستهدف إحداث الضرر بالمواطنين للتأثير على الأمن العام" بوزن نسبي 55.6.

رابعاً: الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني:-

جدول رقم (5)

الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لمواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني

الإجراءات والاستراتيجيات التي اتخذتها المملكة للتصدي للتنمر الإلكتروني	درجة الموافقة/ ن = 50						المتوسط الحسابي mean	الوزن النسبي	الاتجاه العام
	موافق بدرجة كبيرة		موافق الى حد ما		موافق بدرجة ضعيفة				
	ك	%	ك	%	ك	%			
العمل على تقليص استيراد التطبيقات الإلكترونية والألعاب الإلكترونية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع السعودي	14	28	28	56	8	16	2.1111	42.2	موافق
الإستعانة بخبراء في مجالات التربية لتقديم توعية مجتمعية في المدارس والجامعات والقيام بزيارات ميدانية وإبرام الاتفاقيات الدولية بشأن ذلك	26	52	13	26.0	11	22	2.5556	51.1	موافق بدرجة كبيرة
القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بالتعاون مع بعض الجهات الخاصة ودعم المبادرات التي تقوم بها الهيئات المتخصصة مثل برنامج الأمان الأسرى الوطني	33	66	17	34.0	-	0.0	2.6667	53.3	موافق بدرجة كبيرة
سن القوانين التي تجرم التنمر الإلكتروني والهاكر وما شابه ذلك من الاعمال الاجرامية من خلال الانترنت	25	50	20	40.0	5	10	3.0000	60.0	موافق بدرجة كبيرة

أكدت عينة الدراسة من النخبة أن المملكة العربية السعودية تعد واحدة من الدول العربية التي اتخذت إجراءات حقيقية لمواجهة التنمر الإلكتروني، حيث أكدت عينة الدراسة من النخبة السعودية أن المملكة العربية السعودية أهتمت بتوفير جميع السبل من أجل بيئة آمنة على الانترنت من خلال سن القوانين الصارمة لترهيب المتنمرين، ومن أبرز عقوبات التنمر هي دفع غرامة تصل إلى نصف مليون ريال سعودي، ويتم تحديد هوية المتنمر من قِبل الجهات المختصة حتى وإن سجل دخوله عبر حسابات وهمية وذلك بوزن نسبي قدره 60 ليأتي في الترتيب الأول من الاستراتيجيات المطبقة بالفعل.

كما أكدت العينة أن النيابة العامة في المملكة العربية السعودية أعلنت عن عقوبات التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل والإنترنت بشكل عام بالسجن لمدة تصل إلى سنة وقد جاءت هذه الخطوة للتأكيد على خطورة التنمر وما يمكن أن يتركه من آثار نفسية سيئة على الناس ولا سيما الأطفال والمراهقين، وأضافت النيابة العامة في المملكة العربية السعودية بأن تخفي الشخص المتنمر عبر الإنترنت باسم مستعار لا يمنعها من تحديد هويته والوصول إليه ومن ثم فرض عقوبات بحقه، حيث حددت مجموعة من العقوبات القاسية والرادعة من أجل الحد من ظاهرة التنمر الإلكتروني في المملكة.

ويؤكد ذلك نتائج دراسة Aljuryyed, A. (2022) التي أكدت أن المملكة العربية السعودية تقوم بجهود حثيثة من أجل التقليل من الجرائم الإلكترونية ومن بينها التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بينت أن المملكة العربية السعودية لجأت إلى سن وتشريع بعض القوانين التي من خلالها تم تغليظ العقوبات ضد من يقومون بارتكاب جرائم التنمر الإلكتروني نظرا لآثاره السلبية الهائلة والتي تصيب أفراد المجتمع نفسيا قد تؤدي في النهاية إلى انتحار الضحية لا سمح الله.

كما جاءت عبارة " القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بالتعاون مع بعض الجهات الخاصة ودعم المبادرات التي تقوم بها الهيئات المتخصصة مثل برنامج الأمان الأسرى الوطني" بوزن نسبي 53.3 حيث ظهرت عدد من المبادرات الرسمية عبر وسائل الإعلام كان منها مبادرة "كن صديقي ضد التنمر "، مبادرة "بالمحبة نواجه التنمر"، برنامج لا للتنمر " ضمن برنامج الأمان الأسري الوطني، مبادرة "علّم واستريح" برعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، مبادرة العطاء الرقمي وغيرها.

وهو ما يؤكد نتائج دراسة Tetteh, A. (2022) التي أشارت إلى أن التلفزيون يقوم بتقديم نماذج من السلوكيات والأخلاقيات التي ينبغي التحلي بها ومن بينها عدم إيذاء الأخرين بأي شكل من الأشكال نظرا للأضرار التي يمكن أن يلحقها بالضحية، بالإضافة الي أن مثل تلك السلوكيات لا يقبلها المجتمع.

كما أكدت العينة قيام حكومة المملكة العربية السعودية بتوقيع عدد من الاتفاقيات الدولية بمساعدة المؤسسات المعنية ومنها ما قام به برنامج الأمان الأسري الوطني (المؤسس الأول

لمشروع الوقاية من التنمر) بإبرام اتفاقية تعاون مع اللجنة الوطنية للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) للتنسيق لإطلاق المشروع الوطني للوقاية من التنمر بمدارس التعليم العام، الذي يستهدف إعداد برنامج تدريبي يتم تطبيق مكوناته وبرامجه دورياً في المدارس، إلى جانب برامج توعية مدرسية وأسرية ومجتمعية.

ثم جاءت عبارة " الإستعانة بخبراء في مجالات التربية لبثه توعية مجتمعية في المدارس والجامعات والقيام بزيارات ميدانية وإبرام الإتفاقيات الدولية بشأن ذلك" في الترتيب الثالث بوزن نسبي 51.1، واخيراً " العمل على تقليص استيراد التطبيقات الإلكترونية والألعاب الإلكترونية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع السعودي" بوزن نسبي 42.2.

أما ما يتعلق بمدى كفايتها للحد من التنمر الإلكتروني:-

جدول رقم (6)

مدى كفاية الإستراتيجيات التي تتخذها المملكة العربية السعودية للحد من الجرائم الإلكترونية

مدى كفاية الاستراتيجيات التي تتخذها المملكة العربية السعودية للحد من الجرائم الإلكترونية	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
غير كافية إطلاقًا	6	12	2.1111	.57459
كافية إلى حد ما	33	66		
كافية جدًا	11	22		
الإجمالي	50	100.0		

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى كفاية الإستراتيجيات التي تتخذها حكومة المملكة العربية السعودية، وقد أقرت النخبة أن الإجراءات والإستراتيجيات كافية إلى حد ما بنسبة 66% وكافية جدا بنسبة 22% حيث وجدت تلك الفئات أن حكومة المملكة العربية السعودية قامت باتخاذ الخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا الصدد، بينما أقرت نسبة 12% أنها غير كافية اطلاقاً وأن المملكة العربية السعودية يجب أن تأخذ خطوات أكثر حزماً لمواجهة تلك الأعمال الإجرامية للحد منها وتقليصها بشكل فعال، وهو ما يؤكد نتائج دراسة Aljuryyed, A. (2022) التي أكدت أنه على الرغم من الجهود التي تقوم بها حكومة المملكة العربية السعودية في التقليل من مخاطر المتنمر الإلكتروني إلاّ أنه لازال الكثير من أفراد المجتمع في السعودية يتعرضون للتنمر الإلكتروني نظرا للحيل التي يمكن للمتنمر القيام بها من أجل اخفاء هويته ومن ثم الصعوبة في التوصل إلى هويته الحقيقية.

خامساً: فاعلية القوانين والتشريعات والمبادرات التي ترعاها المملكة في الحد من جرائم التنمر الإلكتروني من وجهة نظر النخبة السعودية؟

أكدت عينة الدراسة من النخبة السعودية أن القوانين والتشريعات التي سنتها المملكة العربية السعودية من شأنها أن تقضى على نسبة التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الشباب والأطفال داخل المملكة حيث تعد تلك القوانين رادعة لتلك الجرائم، كما أن المملكة وما تقوم به من مبادرات واتفاقيات من خلال وسائل الإعلام يمكنها زيادة حجم التوعية بخطورة التنمر الإلكتروني وبالتالي يمكن أن تحد منه.

سادساً: مدى أهمية الإعلام كأحد وسائل التنشئة الاجتماعية للحد من جرائم التنمر الإلكتروني:

أكدت النخبة السعودية أن وسائل الإعلام تقوم بأدوار متعددة في موضوع التنمر الإلكتروني، فبسبب التطورات الحادثة في مجال الإعلام والاتصال وظهور وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي ادى ذلك إلى زيادة معدلات التنمر التي كانت تمارس في الواقع ولكن بشكل افتراضي وقد ساعد على ذلك إمكانية التخفي باسم مستعار أو التنمر باستخدام حسابات المتنمرين وبالتالي فإن وسائل الإعلام الإلكترونية تعد أحد أسباب إنتشار التنمر الإلكتروني، وهو ما يؤكد نتائج دراسة Tetteh, A. (2022) أن من أهم أسباب التنمر الإلكتروني الاستخدام المتكرر والسلبي للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كذلك أكدت نهلة الجندي (2021) وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي ونسبة تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

كما ترى النخبة الإعلامية أن الإعلام يمكن أن يقوم بدور كبير في مواجهة الجرائم الإلكترونية ومن أهمها جرائم التنمر الإلكتروني حيث تقوم وسائل الإعلام بدور هام من خلال تسليط الضوء على المشكلة وتوجيه نظر القائمين على اتخاذ القرار لضرورة التصدي لها وتقديم الحلول المقترحة لها، وذلك من خلال العديد من حملات التوعية المنشورة عبر وسائل الإعلام والتي يمكنها الوصول الى قطاع كبير من الجمهور في كل مكان بهدف التأثير فيهم ومحاولة التأكيد على مواجهته بالشكل الذى يتلاءم وحجم المشكلة نفسها، وهو ما يؤكد نتائج دراسة أحمد رفاعي (2021) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني.

كما أن الإعلام كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يمكن أن يقوم بدور فعال في تربية الشباب على القيم وتعاليم الإسلام السمحة واحترام تقاليد وقيم المجتمع السعودي وعدم الإضرار بالآخرين وهو ما تقوم به وسائل الإعلام باستخدام عدد من الاساليب الإعلامية كالاستعانة بالخبراء والمتخصصين ورجال الدين للتعريف بأضرار تلك الأفعال والاستعانة بالمحتويات الدرامية والصور والرسوم المتحركة لتنفيذ حملات إعلامية ، كما يمكن الإستعانة بعدد من الشخصيات العامة والمشاهير كلاعبي كرة القدم أو دعاة الدين ممن يجدون قبولاً

جماهيرياً لدعوة الشباب للتحلي بالصفات الحميدة وعدم ايذاء الآخرين والدعوة إلى ممارسة الرياضة النافعة بدلاً من القيام بالتنمر على الآخرين.

سابعاً: رؤية النخبة السعودية للدور الإعلامي السعودي في التوعية من جرائم التنمر الإلكتروني في المملكة:

جدول رقم (7)

مدى أهمية الإعلام كأحد وسائل التنشئة الإجتماعية للحد من جرائم التنمر الإلكتروني

مدى أهمية الإعلام للحد من جرائم التنمر الإلكتروني	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهم بدرجة كبيرة	37	74	2.0278	.50631
مهم الى حد ما	13	26		
الإجمالي	50	100.0		

أكدت النخبة السعودية على أهمية ودور الإعلام السعودي في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني حيث أكدت آرائهم أنّ دوره هام جداً بنسبة 74% كما يعتبر هام الى حد ما لدى نسبة 26% وتعتبر النخبة السعودية الإعلام السعودي أحد أدوات الحكومة للتصدي للجرائم الإلكترونية، كما أكدت النخبة أن الحكومة تقوم بالاستفادة من الاساليب الإعلامية للتوعية من أخطار التنمر الإلكتروني والحث على أهمية التربية والأخلاق وذلك بهدف المحافظة على الأمن الداخلي بالمملكة العربية السعودية.

ويمكن تلخص آراء عينة الدراسة فيما يخص دور الإعلام في مواجهة التنمر الإلكتروني كالتالي:

- تسهم في وضع قضايا التنمر الإلكتروني على أجندة اهتمامات متخذي القرار .
- تقدم معارف ومعلومات واحصائيات وأرقاما عن هذه القضايا بما ينمي معارف الناس ووعيهم.
- توضح وجهات النظر والآراء الموجودة في هذه القضية من خلال المناقشة، مما يساعد الناس على تكوين وجهات نظر حول تلك القضايا.
- دورها هام جداً وفعال ويجب تفعيلة بالشكل الذى يحقق الهدف من مهنة الإعلام.
- أنّ دور الصحف ووسائل الإعلام بشكل عام يجب أن يقوم على تقديم النفع للمواطنين من خلال تقديم المعلومات اللازمة عن القضايا التي تشغل بالهم وتستحوذ على اهتماماتهم.
- تقوم الوسائل الإعلامية بدور المراقب لخطط مواجهة التنمر الإلكتروني ومدى تنفيذها على أرض الواقع وهو ما يكمن في أهمية متابعتها لتلك القضايا.

وقد أكدت دراسة Mitsu, R., & Dawood, E. (2022) أن الإعلام السعودي خاصة الرقمي يعتبر من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور من أجل زيادة الوعي بالتنمر الإلكتروني على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت أن الإعلام السعودي

ساهم في زيادة معرفة الجمهور بأشكال التنمر الإلكتروني ومخاطر وعقوبة الاقدام على ارتكاب مثل ذلك السلوك، وأنه يجب أن يركز بشكل كبير على أضرار التنمر الإلكتروني على نفسية الضحية، بالإضافة الى اعتماد الإعلام السعودي على استراتيجية الأطر الدينية من أجل اقناع الشباب في المملكة على الاقلاع عن تلك السلوكيات السلبية.

كذلك اكدت دراسة ربي عبد الحميد سليمان (2022) أن 64% من أفراد العينة موافقون على زيادة تويتر من وعي الشباب بظاهرة التنمر الإلكتروني، **وتوصي الباحثة بضرورة** الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي من قبل اخصائيين مسؤولين، وإجراء المزيد من البحوث والدراسات فيما يخص الظاهرة على مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص

ثامناً: مدى قيام الإعلام السعودي بدور فعال في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني والحد منه:

جدول رقم (8)

مدى قيام الإعلام السعودي بدور فعال في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني والحد منه

مدى قيام الإعلام السعودي بدور فعال في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني والحد منه	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	39	78	3.4167	1.13074
الى حد ما	7	14		
لا	4	8		
الإجمالي	50	100.0		

وتؤكد نسبة 78% من عينة الدراسة على أن الإعلام السعودي يقوم بدور فعال في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني داخل المملكة العربية السعودية، كما ترى نسبة 14% أنّه يقوم بدور فعال إلى حد ما وهؤلاء الفئة يرون أنّ وسائل الإعلام السعودية تقوم بدور فعال في معالجة قضايا التنمر وتسليط الضوء عليه وجاءت بعض اراء العينة كما يلي:

- تدعم بشكل جيد ونلاحظ ذلك في الواقع ونتمنى مزيد من التركيز في هذه النقطة
- جيدة بعض الحين وفاعليتها واضحه إعلاميا.
- الدور جيد وفعال
- من واجبات الإعلام أن يقوم بالدور التعليمي والإرشادي للمواطنين.

كما أكدت العينة على قيام حكومة المملكة السعودية بإصدار تطبيقات إلكترونية خاصة بالإبلاغ عن قضايا التنمر واختراق الخصوصيات مثل تطبيق "كلنا أمن" وهى خدمة تتيح للمواطن والمقيم تقديم البلاغات الأمنية والجنائية والبلاغات المتعلقة بالمساس بالحياة الشخصية، والتهديد، وانتحال الشخصية، والإبتزاز، واختراق حسابات التواصل الاجتماعي، والتشهير، والنصب والاحتيال، وغيرها من الجرائم الجنائية والبلاغات الأمنية وبالتالي فيمكن الاستعانة بهذه التطبيقات لتقليل حجم التنمر من خلال الإبلاغ عنه، وقد أشارت دراسة Aljawharah, A. (2021) أن خدمة الاستشارات الهاتفية تعتبر من الخدمات التي تقدمها الأجهزة الحكومية

في المملكة العربية السعودية من أجل التعامل مع جرائم التنمر الإلكتروني ، كما بينت استجابات المبحوثين إلى اعتماد الطلاب على تلك الخدمة من أجل الحصول على بعض النصائح والاستشارات في كيفية التعامل مع جرائم التنمر الإلكتروني، كما تقوم تلك الخدمة بدور فعال من أجل زيادة وعي أفراد المجتمع بضرورة تقبل الأفراد الذي يعانون من مشاكل جسدية ونفسية والعمل على دمجهم في المجتمع والابتعاد عن ممارسة السلوكيات السلبية في حق تلك الفئات مما يؤدي الى تقليل حجم التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة.

وتتوافق آراء عينة النخبة مع نتائج الدراسات الإعلامية التي تناولت هذا الموضوع من بينها ما توصلت إليه دراسة Al-Tavash, Y. (2022) التي أكدت أن القنوات الفضائية تقوم بدور فعال في نشر الأخلاق والمثل العليا التي يجب أن يتحلى بها المراهقين والأطفال حيث تعتمد على تقديم بعض القصص الدرامية التي تقوم بمناقشة قضية التنمر الإلكتروني المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها المدمرة على سلوك ومعنويات الضحية التي تتعرض لمثل تلك الحالات من التنمر والتي من شأنها التأثير على سلوك الأطفال.

كما أشارت دراسة Tetteh, A. (2022) أنّ الإعلام يعتبر من أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور محل الدراسة في التعرف على التنمر الإلكتروني خاصة فيما يتعلق بمخاطر وأسباب انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات .

بينما ترى نسبة 8% أنّ الإعلام السعودي لا يقوم بالدور المنوط به فيما يتعلق بقضايا التنمر الإلكتروني حيث لا يقوم بتسليط الضوء عليها بشكل مناسب كما تقل التغطية الإعلامية لهذه الموضوعات عن الشكل المطلوب وبالتالي على وسائل الإعلام أن تقوم بمتابعة تلك الموضوعات وتسليط الضوء عليها بشكل أكثر أهمية مما يعمل على مواجهة التنمر بالشكل المطلوب، وكانت آراء العينة كما يلي:

- هناك فجوة بين تغطية وسائل الإعلام لقضايا التنمر الإلكتروني، وبين المساعي الرسمية التي تتخذها المملكة في التصدي للتنمر.
- المشكلة في التغطية الإنشائية التقليدية التي تقوم بها وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار الخاصة بالندوات والمبادرات بشكل عام دون التأكيد على الايجابيات وما يلزم الإلتزام به للتصدي للموضوع.
- هناك بعض التقصير من وسائل الإعلام حيث لم اجدها تقوم بالدور المنوط بها بالشكل الكامل في هذا الشأن.
- الدور مهم ولكن غير فعال على أرض الواقع.

تاسعاً: المعوقات التي تقف أمام وسائل الإعلام والمملكة في النجاح للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني:

أوضحت عينة الدراسة أنّه يوجد بعض المعوقات التي يمكن أن تقف حائلاً أمام وسائل الإعلام للقيام بدورها المنوط في مواجهة مشكلات التنمر الإلكتروني وذلك كما يلي:

- **معوقات خاصة بالإعلام نفسه: حيث** يركز الإعلام على فكرة "الترند"، وذلك من خلال طرح الموضوعات المتداولة بشكل مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي، واعتمادها بشكل كبير على ما يتم تداوله على تلك المواقع في تحديد أجندتها دون وجود رؤية أو أجندة خاصة تحدد شخصيتها وتسهم في تنمية وعي المواطن، ويوجد ملحوظات في طرح وسائل الإعلام للقضايا في إطارها العام وليس في إطار التفصيلات، مما يزيد سوء الفهم من جانب الجمهور، فطرح تفصيلات القضية وأهم التحديات التي يمكن أن تواجهها يمكن أن تسهم بشكل أكبر في التوعية بأضرار التنمر.
- **المعوقات الاجتماعية**: تتمثل في القصور في تهيئة المجتمع لتقبل تنفيذ السياسات العامة المقرة من قبل الحكومة لمواجهة التنمر الإلكتروني.
- **المعوقات الإدارية**: يمكن أن يمثل النقص في الكفاءات الإدارية والطاقات البشرية المنفذة، وعنصر التوقيت أحد المعوقات التي تعمل على عدم قدره الإعلام في القيام بدورة المنوط داخل المجتمع السعودي لمواجهة التنمر.
- **المعوقات التشريعية**: يتمثل في ضعف تفعيل التشريعات والقوانين التي تجرم التنمر الإلكتروني بشكل فعلى وحازم وبالتالي فيؤثر ذلك في قدره الإعلام في القيام بدوره في مواجهة مشكلات التنمر الإلكتروني.

عاشراً: مقترحات النخبة لتعزيز الدور الذى تلعبه المملكة العربية السعودية بالاعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية والرقمية للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني والتوعية من أخطاره:

قدمت عينة الدراسة عدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها مواجهة جرائم التنمر من خلال عدد من الجوانب:

1. الجوانب الإعلامية:

- زيادة عدد التطبيقات الإعلامية الإلكترونية كتطبيقات "كلنا أمن" والتي يمكن استخدامها من قبل ضحايا التنمر لمواجهة هذه الافعال والممارسات .
- نشر المعرفة عن طريق الإعلام عن مخاطر التنمر الإلكتروني، حيث يؤثر الإعلام على سلوك الأفراد بشكل كبير، ويمكن إنتاج العديد من البرامج التي تتحدث عن التنمر الإلكتروني وكيفية مقاومته من خلال قنوات الكبار والصغار، وهو ما يتوافق مع ما أكدته نتائج دراسة أحمد متولى عمار (2021) من وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية، بين معدل تعرض المبحوثين لفيديوهات الأمن الإلكتروني باليوتيوب، ومستوى الوعي بالأمن الإلكتروني لديهم.
- إقامة الدورات والندوات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن استضافة الاستشاريين والأخصائيين النفسيين بشكل دوري، من أجل

عرض مشاكل التنمر الإلكتروني وأثره على المجتمع والضحية، كذلك يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي إنشاء إعلانات وبثها عبر منصاتها من أجل التنبيه على كيفية مواجهة التنمر الإلكتروني وإيقافه.

2. الجوانب القضائية والتشريعية:

- مقاضاة المتنمر قانونيًا، مما يسهم في ردع هذه الظاهرة السيئة، حيث إن معرفة هوية المتنمر تسهم في مقاضاته وإيقافه عن الاستمرار في هذا الاتجاه الخاطئ.
- توعية المتنمرين ونصيحتهم وتوجيه سلوكهم، ويأتي ذلك بعد مقاضاتهم، حيث يتم توجيه سلوكهم بمخاطر التنمر الإلكتروني على الفرد والمجتمع، وأن مخاطره تمتد إلى المتنمر، فضلًا عن الضحية التي يقع عليها التنمر.
- تفعيل اجراءات وضع غرامات على المتنمرين، ويمكن للجهات الحكومية أن تضع غرامات مالية لإيقاف هذه الظاهرة من أجل ردع المتنمرين.
- ربط شبكات التواصل الاجتماعي ببعض التطبيقات التي من شأنها الكشف عن هوية المتنمر، ويعتبر ذلك خطوة مهمة، مما يسهم في الكشف عن هوية المتنمر، وإن كان مجهولا، و يعد تطبيق "توكلنا" أحد التطبيقات الخاصة بذلك حيث يرتبط بعدة أجهزة حكومية تسهم في الوصول إلى معرفة هوية المتنمر سريعًا وإيقافه.

3. الجوانب الاجتماعية:

- التربية الحسنة بتعزيز الدور الأبوي نحو تنشئة الأطفال، والعمل على إصلاح سلوكهم والتعريف بأضرار التنمر الإلكتروني على الفرد والمجتمع.
- تعزيز الثقة بالنفس وتعليم ضحايا التنمر أن النقد البناء هو الأمثل، وأن تجاهل المتنمر يسهم في خفض تنمره.
- ضبط الانفعال أثناء التعرض للتنمر، ويساعد ذلك في تدريب النفس على مواجهة المواقف السلبية الصادرة من غيرهم ومعالجتها بشكل إيجابي.
- المحافظة على الممتلكات الشخصية والخاصة وعدم إذاعتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك لحماية الأفراد من مشاكل التنمر الإلكتروني، والتحرش بين الأفراد بنشر الصور أو الأسرار الخاصة.

4. الجوانب التعليمية والتربوية:

5. تفعيل دور المؤسسات التربوية وإقامة الحملات التوعوية عن طريق المدارس والجامعات للتعريف بالمشكلة وآثارها وكيفية علاجها، وهو ما يؤكد نتائج دراسة Álvaro Moro, Marta Ruiz-Narezo and Janire Fonseca (2022) التى اشارت الى ضرورة اتجاه المدارس نحو العمل على إعداد مواد لمنع

التنمر وخلق بيئات تعليمية متناغمة يتم التخطيط لها وتنسيقها وتنفيذها وتقييمها، وتدريب وإرشاد المعلمين بشأن التعامل مع التنمر والتسلط عبر الإنترنت.

6. وضع أنشطة من قبل المدارس والجامعات تساعد المتنمرين على تخفيف الضغوطات والابتعاد عن التنمر، حيث يسهم ذلك في تقليل السلوك العدواني لدى الأفراد.
7. التعريف بالتنمر الإلكتروني عن طريق إضافة مناهج يتم تدريسها، حيث إن تدريس التنمر الإلكتروني في حصص السلوك يمكن أن يسهم في خفض التنمر الإلكتروني بين الأفراد والأقران.

أهم ما توصلت اليه الدراسة:

- اشارت النخبة السعودية إلى أن التنمر الإلكتروني يتم من خلال" نشر صور وفيديوهات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تعديلها"، و " السخرية من البعض عبر التعليقات من خلال السب والقذف " بنسبة 67.6% في الترتيب الأول من التعريفات المقترحة، بينما ترى نسبة 61.8% منهم أنّه " اختراق الحسابات الشخصية للأفراد" وبنسبة 52.9% ترى النخبة أنّه يتم من خلال " نشر الشائعات عن الشخصيات بهدف المضايقات " بينما وأخيراً ترى أنّه يتم " انتحال شخصية أحد الشخصيات وإظهاره بطريقة سيئة" بنسبة 47.1%.
- وبالنسبة لخطورته على المجتمع السعودي أكدت النخبة السعودية على خطورة التنمر الإلكتروني بنسبة 100% مقسمةً الى 86% أكدوا أنها خطيرة جداً بينما أشارت نسبة 14% أنها خطيرة إلى حد ما.
- ترى غالبية أفراد عينة الدراسة أن مشكلة التنمر الإلكتروني حديثة على المملكة العربية السعودية حيث لم تظهر إلاّ خلال السنوات الأخيرة وكان ذلك بنسبة 66%، بينما ترى نسبة 34% انها غير حديثة بل إنها مثل كافة المجتمعات كانت موجودة ولكن بشكل ضعيف ومؤخرًا أصبحنا نشهد تحركات وحملات حكومية موسعة للحد منها ولا سيما بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي ساهمت في ظهور هذه المشكلة .
- تشير النخبة إلى أنّ العوامل التي من شأنها زيادة معدلات التنمر الإلكتروني في المجتمع، كانت على الترتيب " انتشار الألعاب الإلكترونية وتطورها مما يعمل على زيادة العنف بين الشباب" كانت السبب في زيادة معدلات التنمر الإلكتروني" بوزن نسبي 100، يليها عبارة " التطور التكنولوجي المتزايد خلال الفترة الأخيرة وظهور عدد من التطبيقات التي من شأنها تهكير الحسابات الشخصية" بوزن نسبي 93.3 بينما حصلت عبارة " عدم تفعيل قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية على أرض الواقع" على الترتيب الثالث بوزن نسبي 85، وجاء سبب " الإنفتاح على العالم الخارجي وتغيير القيم المجتمعية بين الشباب" في الترتيب الرابع من العوامل المؤثرة على زيادة نسبة التنمر الإلكتروني بوزن نسبي 56.7،

وأخيراً " وجود عدد من أصحاب المصالح التي تستهدف إحداث الضرر بالمواطنين للتأثير على الأمن العام" بوزن نسبي 55.6.

- أكدت عينة الدراسة من النخبة السعودية أن المملكة العربية السعودية أهتمت بتوفير جميع السبل لتوفير بيئة آمنة على الإنترنت من خلال سن القوانين الصارمة لترهيب المتنمرين بوزن نسبي قدره 60 في الترتيب الأول، كما جاءت عبارة " القيام بحملات توعية من خلال وسائل الإعلام بالتعاون مع بعض الجهات الخاصة ودعم المبادرات التي تقوم بها الهيئات المتخصصة مثل برنامج الأمان الأسرى الوطني" بوزن نسبي 53.3، ثم جاءت عبارة " الإستعانة بخبراء في مجالات التربية لعمل توعية مجتمعية في المدارس والجامعات والقيام بزيارات ميدانية وإبرام الاتفاقيات الدولية بشأن ذلك" في الترتيب الثالث بوزن نسبي 51.1، واخيراً " العمل على تقليص إستيراد التطبيقات الإلكترونية والألعاب الإلكترونية التي لا تتناسب مع قيم المجتمع السعودي" بوزن نسبي 42.2.
- أكدت العينة أن الإجراءات والاستراتيجيات التي تتخذها المملكة العربية السعودية لمواجهة التنمر الإلكتروني كافية إلى حد ما بنسبة 66% وكافية جدا بنسبة 22% بينما أقرت نسبة 12% انها غير كافية، كما أكدت عينة الدراسة من النخبة السعودية أن القوانين والتشريعات التي سنتها حكومة المملكة العربية السعودية من شأنها أن تقضى على نسبة التنمر الإلكتروني التي يتعرض لها الشباب والأطفال داخل المملكة.
- أكدت النخبة السعودية أن وسائل الإعلام يمكن أن تقوم بدور كبير في مواجهة الجرائم الإلكترونية ومن أهمها جرائم التنمر الإلكتروني، كذلك أكدت النخبة على أهمية ودور الإعلام السعودي في التصدي لمشكلة التنمر الإلكتروني حيث جاءت أراءهم أنّ دوره هام جداً بنسبة 74% كما يعتبر هام إلى حد ما لدى نسبة 26% حيث تعتبر النخبة السعودية الإعلام السعودي أحد أهم الأدوات للتصدي للجرائم الإلكترونية.
- أكدت نسبة 78% من النخبة السعودية أن الإعلام السعودي يقوم بدور فعال في التوعية بأخطار التنمر الإلكتروني داخل المملكة العربية السعودية، كما ترى نسبة 14% أنّه يقوم بدور فعال إلى حد ما بينما ترى نسبة 8% أنّ الإعلام السعودي لا يقوم بالدور المنوط به فيما يتعلق بقضايا التنمر الإلكتروني.
- جاءت أهم مقترحات النخبة لتعزيز الدور الذى تلعبه المملكة العربية السعودية بالإعتماد على وسائل الإعلام الجماهيرية والرقمية للتصدي لجرائم التنمر الإلكتروني والتوعية من أخطاره عن طريق ما يلي:
  - ☒ زيادة عدد التطبيقات الإلكترونية كتطبيقات "كلنا أمن" والتي يمكن استخدامها من قبل ضحايا التنمر لمواجهة هذه الافعال والممارسات.
  - ☒ نشر المعرفة عن طريق الإعلام عن مخاطر التنمر الإلكتروني، حيث يؤثر الإعلام

على سلوك الأفراد بشكل كبير، ويمكن إنتاج العديد من البرامج التي تتحدث عن التنمر الإلكتروني وكيفية مقاومته.

- ☒ إقامة الدورات والندوات المتعلقة بالتنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث يمكن استضافة الإستشاريين والأخصائيين النفسيين بشكل دوري.
- ☒ مقاضاة المتنمر قانونيًا، مما يسهم في ردع هذه الظاهرة السيئة، وتفعيل إجراءات وضع غرامات على المتنمرين، ويمكن للجهات الحكومية أن تضع غرامات مالية لإيقاف هذه الظاهرة من أجل ردع المتنمرين.
- ☒ ربط شبكات التواصل الإجتماعي ببعض التطبيقات التي من شأنها الكشف عن هوية المتنمر، ويعتبر ذلك خطوة مهمة، مما يسهم في الكشف عن هوية المتنمر، وإن كان مجهولا، و يعد تطبيق "توكلنا" أحد التطبيقات الخاصة بذلك حيث يرتبط بعدة أجهزة حكومية تسهم في الوصول إلى معرفة هوية المتنمر سريعًا وإيقافه.
- ☒ تفعيل دور المؤسسات التربوية وإقامة الحملات التوعوية عن طريق المدارس والجامعات للتعريف بالمشكلة وآثارها وكيفية علاجها، ووضع أنشطة من قبل المدارس والجامعات تساعد المتنمرين على تخفيف الضغوطات والإبتعاد عن التنمر، حيث يسهم ذلك في تقليل السلوك العدواني لدى الأفراد.

توصيات الدراسة:-

قدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي رأت أنها تسهم في مكافحة ظاهرة التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتمثلت فيما يلي:

- تفعيل الحملات الإعلامية التوعوية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- تقليل ساعات استخدام الإنترنت لدى المراهقين والعمل على تحديد الوقت عند استخدامه.
- إنشاء مركز حماية حكومي أو خاص من أجل الحماية من التنمر التقليدي والإلكتروني.
- ضرورة الإهتمام بالأمن السيبراني بتثقيف الشباب والجيل الناشئ عن حدود الحريات في الفضاء الإلكتروني وذلك من خلال نشر الأفلام التسجيلية والبرامج التثقيفية والإعلانات التوعوية على أبرز وسائل الإعلام المستخدمة في المملكة العربية السعودية.
- ضرورة تفعيل تطبيق "كلنا أمن" بشكل موسع من خلال التعاون مع شركات الاتصالات في المملكة لتزويد المواطنين بكافة التحديثات فيما يخص الإجراءات الأمنية والضوابط الردعية والتي تكفل للمواطنين الوعي بكافة حقوقهم وبالإجراءات الأمنية للتصدي لكافة الجرائم الإلكترونية ومنها جرائم التنمر.
- إصدار المزيد من التشريعات والقوانين الرادعة فيما يتعلق بالجرائم الإلكترونية وتشديد العقوبات على المتنمرين.

المراجع:

1. Al-Tavash, Y. (2022). Effects Cyberbullying of Children and Prevention Methods. : 2022 Fifth International Conference of Women in Data Science at Prince Sultan University (WiDS PSU).
2. Tetteh, A. (2022). Perception of cyberbullying among students: the study of a developing country. Journal of Aggression, Conflict and Peace Research. 10(2). 1-15.
3. Álvaro Moro, Marta Ruiz-Narezo and Janire Fonseca (2022), "Use of social networks, video games and violent behaviour in adolescence among secondary school students in the Basque Country", Moro et al. BMC Psychology (2022) 10:241 https://doi.org/10.1186/s40359-022-00947-

4. أحمد متولى عمار (2021)." دور اليوتيوب في تنمية وعي المراهقين بالأمن الإلكتروني"، **مجلة بحوث علاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 31، ص ص 346-389.
5. نهلة السيد الجندي (2021)." التنمر الإلكتروني بشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهقين نحوه"، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد 24، العدد 91، ص ص 123-129.
6. بسنت مراد فهمي (2021)." التنمر الإلكتروني بين المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد 20، العدد 3، ص ص 289-355.
7. أحمد محمد رفاعي، اسامة محمد (2021)." استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي وإدراكهم لأضرار التنمر الإلكتروني"، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، المجلد 2، العدد 1، ص ص 167-195.
8. ميرنا احمد دلالة (2021)." التنمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة سوسيولوجية ميدانية في جامعة دمشق: قسم علم الاجتماع أنموذج"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، المجلد 43، العدد 1، ص ص 269-287.
9. انتصار السيد محمد (2020)." التنمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الازهر، كلية الإعلام، المجلد 55، 55- ج5، أكتوبر 2020، ص ص 3088-3029.
10. عبده قناوي أحمد (2020)." تعرض الشباب الجامعي لمشاهد العنف عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة والإعلان، العدد 20، ص ص 247-277.
11. وفاء محمد (2020). التنمر الإلكتروني لدى طلاب التعليم ما قبل الجامعي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على مدينة سوهاج"، مجلة علوم الانسان والمجتمع، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 9، العدد 3، ص ص 355-413.
12. سماح السيد محمد (2020)." مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية"، مجلة كلية التربية، جامعة بنها - كلية التربية، مجلد 31، العدد 121، ص ص 179-254.
13. راللا أحمد منصور (2020)." تعرض الشباب الجامعي للصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثرية الشخص الثالث"، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الاهرام الكندية، العدد 28، ص ص 304-376.
14. حفيظة سليمان البراشدية (2020)." عوامل التنبؤ بالتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والمراهقين: مراجعة للدراسات السابقة"، مجلة الدراسات المعلوماتية والتكنولوجية، الامارات العربية المتحدة، دار جامعة حمد بن خليفة، المجلد 2020، العدد 1، متاح على https://doi.org/10.5339/jist.2020.6
15. اليونيسف. (2019)، استطلاع بعنوان" يوم الإنترنت الأمن"، متاح على http: // uniotunis . org . tn.
16. جيهان سعد (2019)." التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وآثاره النفسية والاجتماعية لدى عينة من المراهقات : دراسة تطبيقية"، **مجلة بحوث الشرق الاوسط**، مجلد 8 ,العدد السابع والعشرون، ص ص 385 – 446.

17. محمود عمر احمد عبيد (2019)." واقع التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة: دراسة حالة لجامعة الفيوم"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلد 65، ص ص 553-604.
18. ريهام على محمد نوير (2018). " استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو المخاطر الأمنية الناتجة عنه في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث"، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، العدد 16، ص ص 348-430.
19. Aljuryyed, A. (2022). Cybersecurity Issues in the Middle East: Case Study of the Kingdom of Saudi Arabia. Premier Reference Source. 1-30.
20. Alfakeh, S. (2021). Parents' perception of cyberbullying of their children in Saudi Arabia. J Family Community Med. 2021 May-Aug; 28(2): 117–124.
21. Mitsu, R., & Dawood, E. (2022). Cyberbullying: An Overview. *Indonesian Journal of Global Health Research*, *4*(1), 195-202
22. ربي عبد الحميد سليمان (2022) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي لدى الشباب السعودي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي: تويتر أنموذج"، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، جمعية كليات الإعلام العربية، العدد 9، ص ص 161-214.
23. ايمان برناوي (2022)." اتجاهات الشباب نحو التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد 60، العدد 1، يناير 2022، الصفحة 477-528.
24. Aljawharah, A. (2021). Role of Telephone Counseling in Facing the Problems of the Adolescents Suffering from Cyberbullying from the Perspective of Student Counselors. International Journal of Education and practice. 9(2). 1-12.
25. عبد العزيز حجى العنزي (2021)." التنمر الإلكتروني عبر مواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي: دراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة تبوك"، السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، العدد 130، ص ص 249-376.
26. عبد العزيز حجى العنزي (2021)." درجة ممارسة التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض له لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية"، المجلة التربوية، جامعة سوهاج ، كلية التربية، المجلد 85، ص ص395-440.
27. أبرار محمد آل هبشان (2021) بعنوان اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني: دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي تويتر"، فلسطين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز القومي للبحوث غزة، المجلد 5، العدد 7، ص ص 20-51.
28. مجدى الدسوقي (2016)." مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين"، دار جوانا للنشر والتوزيع، ص 10.
29. عمرو درويش ، أحمد الليثي(2017)." فاعلية تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية"، مجلة العلوم التربوية، المجلد 25، العدد 4، ص 205.
30. اسلام عبد الحفيظ عمارة (2017)." التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 86، ص 530.
31. Gary W. (2022). Cyberbullying via social media and well-being. Current Opinion in Psychology, Volume 45, June 2022, 101314
32. Bedrosova, M. (2022). The relation between the cyberhate and cyberbullying experiences of adolescents in the Czech Republic, Poland, and Slovakia. Computers in Human Behavior. Volume 126, January 2022, 107013
33. Akrim, A. (2022). Student Perception of Cyberbullying in Social Media. Talent Development & Excellence 322 Vol.12, No.1, 322-333

34. Esperanza D. (2022). The Effectiveness of Educational Interventions on Traditional Bullying and Cyberbullying Among Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis. Trauma, Violence, & Abuse. 23(1).
35. Neelakandan S. (2022) Deep Learning Approaches for Cyberbullying Detection and Classification on Social Media. Computational Intelligence and Neuroscience. 4(2).
36. Shay, A. (2022). Association of Cyberbullying Experiences and Perpetration With Suicidality in Early Adolescence. JAMA Netw Open. 2022;5(6):e2218746
37. Alexandra, M. (2022). Not so funny after all! Humor, parents, peers, and their link with cyberbullying experiences. Computers in Human Behavior. Volume 138, January 2023, 107448
38. Waleed Mugahed Al-Rahmi. (2022). Social media – based collaborative learning: the effect on learning success with the moderating role of cyberstalking and cyberbullying. Interactive Learning Environments Volume 30, 2022 - Issue 8
39. KarissaL. (2022). "The thing is, it follows you everywhere": Child and adolescent conceptions of cyberbullying. Computers in Human Behavior. Volume 130, May 2022, 107180
40. Tommy K. (2022). Bystanders Join in Cyberbullying on Social Networking Sites: The Deindividuation and Moral Disengagement Perspectives. Information System Research. 11(4).
41. Alfonso Chaves-Montero, Javier Augusto Nicoletti, Francisco José García-Moro and Walter Federico Gadea-Aiello. *Sustainability* 2022, *14*(11), 6881
42. Basheer, N. (2022) Factors affecting the cyber violence behavior among Saudi youth and its relation with the suiciding: A descriptive study on university students in Riyadh city of KSA. Technology in Society. Volume 68, February 2022, 101863
43. Pyżalski, J. (2022). Cyberbullying Characteristics and Prevention—What Can We Learn from Narratives Provided by Adolescents and Their Teachers?. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 2022, *19*(18), 11589
44. Aljasir, S. (2022). Cyberbullying and cybervictimization on digital media platforms: the role of demographic variables and parental mediation strategies. Humanities and Social Sciences Communications volume 9, Article number: 320 (2022)
45. Ohoud A. (2022). Investigation Cyberbullying Crime in Social Media Application. Turkish Journal of Computer and Mathematics Education (TURCOMAT). 13(3).
46. Owaidah, S. (2022). Factors affecting reporting of suspected child maltreatment in Saudi Arabia. Journal of Forensic and Legal Medicine. Volume 89, July 2022, 102371
47. Patricia Snell Herzog (2019)," Visual Research Methods: Integrating Images in the Study of Social Problems" Researching Social Problems . (pp. 172–187).
48. Saeed,, S. (2022). Voice against tobacco: A call for integrated action for effective change. *Pak J Med* Sci.;38(2):436-437.
49. Rayward, A. T., Vandelanotte, C., Corry, K., Itallie, A. V., & Duncan, M. J.,(2019). *Impact of a Social Media Campaign on Reach, Uptake and Engagement with a Free Web- and App-Based Physical Activity Intervention: The 10,000 Steps Australia Program* in International Journal of Environmental Research and Public Health, 16, pp. 1-17.
50. M. Z. Mustafa, "Kempen Kerajaan Dalam Menentang COVID-19 di Malaysia," University Islam Malaysia, pp. 23–25, 2021.
51. Braun, Y., Plottka, J. and Smirnova, E., (2021). Young Central Asia: Recommendations to the German Government for the Implementation of the EU-Central Asia Strategy. *Institut für Europäische Politik*, [Online] 01(21), pp.2-36.

52. D. Baum, M. Spann, J. Füller, and C. M. Thürridl, (2018). "The impact of social media campaigns on the success of new product introductions," J. Retail. Consum. Serv., vol. 50, pp. 289–297,
53. Hassim, M. (2022). Malaysian Youth Perception Towards Let's Get Vaccinated Campaign Conducted by the Malaysian Government on Social Media. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 629, 2nd International Conference on Social Science, Humanities, Education and Society Development (ICONS 2021), 1-11.
54. جريدة الشرق الاوسط (31 يناير 2020) مقال بعنوان **»بالمحبة نواجه التنمر«... مبادرة جديدة في السعودية-** نصف الأطفال وربع المراهقين يعانون من ممارسات الأقران السيئة، متاح على https://aawsat.com/home/article/2107671/%C2%AB%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A8%D8%A9-%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D8%B1%C2%BB-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9
55. منصة زاوية عربية (5ديسمبر 2021) مقال بعنوان " دراسة أجرتها كرتون نتورك الشرق الأوسط للتصدي للتنمر الإلكتروني تكشف عن: زيادة التنمر الإلكتروني خلال جائحة كوفيد-19"، متاح على -A6%D8%AD%D8%A9 bx36kief